

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد:- فهذه الطبعة الثانية لكتاب تيسير السبيل إلى تصريف الأفعال، وهذه النسخة مزيدة ومنقحة، فهي تمتاز من الطبعة الأولى بالزيادات والتصحيحات التي سترها في مكانها، فقد زدت فيها المصادر وأسماء المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وفعل التعجب واسم الآلة وفيها أيضا تصحيحات واستدراكات لما وقع في الطبعة الأولى من الأخطاء والتصحيحات.

وأقدم هنا بالشكر الجزيل إلى شيخنا الفاضل عبد الكريم حسن حوش جزاه الله خيرا ، فقد راجع الطبعة الأولى واستدرك عليها ببعض التصحيحات والتعديلات، وقد راعيتها في مكانها المناسب، وأشكر كذلك كل من ساهم في إخراج الكتاب وتصحيحه كالأخ الفاضل سعيد حسين ديرييه فقد نسق الكتابة على الكمبيوتر، وأشكر للأخ الفاضل الشيخ محمد حسين جامع فقد شجعني على كتابة هذا البحث وإعداده.

وأسأل الله عز وجلّ أن يثبتنا على طلب العلم الشرعي وأن ينقذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن ينفع بهذا الكتاب لكلّ من درسه أو قرأه.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله الذي يصرف قلوب عباده كيف يشاء وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد :

فهذه مباحث ميسرة في تصريف الأفعال العربيّة ، وضعتها لطلاب المستوى الثالث من مركز السنّة - حفظه الله عبر الايام والدّهور - ليكون لهم مدخلا إلى علم الصّرف ومُعِينًا عليه . وقد راعيت فيه الإيجاز والتّسهيل .

وأسميته ((تيسير السبيل الى تصريف الأفعال)) أو ((المدخل الى علم الصّرف)).

وأسأل الله عزّ وجلّ أن يوفّقنا لما يحبّه ويرضاه وأن ييسّر لنا سبل طلب العلم ويعيننا عليه، إنّه على كلّ شيء قدير وبالإجابة جدير .

وصلّى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا إلى يوم الدّين .

كتبه /

أبو الحسن

موسى بن محمّد بن عبد الرحمن

(ترح الأثريّ)



مبادئ علم الصّرف

تعريفه وموضوعه وفائدته ووضعه :-

تعريف علم الصّرف من الناحية اللغوية: إنّ كلمة الصّرف والتصريف هي في اللغة: التحويل والتغيير، ومنه تصريف الرياح وتصريف الأمور.

قال تعالى: { وتصريف الرياح والسّحاب المسخّر بين السّماء والأرض } أي تحويلها من جهة إلى أخرى.

وأما من ناحية كونه لقباً لفنّ معين من فنون علوم اللّغة العربية فقد عرّف بعدّة تعاريف، من أهمّها:-

١ - هو العلم الذي يُعرف به كيفية صياغة الأبنية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً.

والمراد بالبناء: هيئة الكلمة التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيئة عبارة عن عدد حروف الكلمة وترتيبها وحركاتها المعينة وسكوئها، مع اعتبار الحروف الأصلية والزائدة كلّ في موضعه فرجل - مثلاً - على هيئة وصفة يمكن أن يشاركه فيها عضد، وهي كونه على ثلاثة أحرف أولها مفتوحة وثانيها مضمومة، ويقال للهيئة أيضاً بنية وصيغة وزنة.

والمراد بأحوالها التي ليست إعراباً ولا بناءً: الإعلال والإبدال والحذف والإدغام والزيادة والأصالة.

٢ - هو علم بأبنية الكلمة وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحّة وإعلال وإدغام وإمالة، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك.

٣ - هو علم يبحث في اللفظ المفرد من حيث بناؤه ووزنه، وما طرأ على هيكله من نقصان أو زيادة.

٤ - التّصريف: هو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي.

فالأول: كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير المصدر إلى الفعل الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وغير ذلك.

والثاني: كتغيير قَوْلٍ وَعَزْوٍ إلى قال وغزا، وهذا التغيير ينحصر في القلب والإبدال والحذف والإدغام والزيادة والنقل، فيدخل في التصريف بهذا التعريف شيئان:-

أ - تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني، كتحويل المصدر إلى صيغ الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وغيرها، وكالنسبة والتصغير.

ب - تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض لفظي آخر ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والإدغام.

ومن العلماء من يخصّ التصريف بالأمر الأخير فقط، ويجعل الأمر الأول من اختصاص علم النحو، فيكون التصريف عندهم: (التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها، لإظهار ما في حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو وصحة أو إعلال أو إبدال أو غير ذلك من التغيير الذي لا يتصل باختلاف المعاني).

٥ - وقيل: إنّه تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها . وهذه التعاريف متقاربة ولكن بعضها اعتبر التعريف بالمعنى الاسمي، والآخر اعتبر بالمعنى المصدريّ العمليّ - كالتعريف الأخير -

إنّ علم الصّرف نشأ أول ما نشأ مع النحو، فكان علم النحو يبحث في أحكام الكلمات العربية أفراداً وتركيباً، ثم صار علماً مستقلاً.

وبيان هذا، أن للكلمات العربية حالتين: حالة أفراد، وحالة تركيب.

فالبحت عنها، وهي مفردة لتكون على وزن خاص وهيئة خاصة هو من موضوع (علم الصرف).

والبحت عنها وهي مركبة، ليكون آخرها على ما يقتضيه منهج العرب في كلامهم، من رفع، أو

نصب، أو جر، أو جزم، أو بقاء على حالة واحدة، من غير تغيير، هو من موضوع (علم

الإعراب، أي: النحو).

موضوع علم الصّرف:-

يختصّ علم التصريف بالأسماء العربية المتمكنة (وهي الأسماء المعربة) والأفعال المتصرفة، فلا يتعلق بالأسماء الأعجمية ولا بالأسماء العربية المبنيّة كالضمائر وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة وأسماء الموصول، ولا بالأفعال الجامدة كليس وعسى، ولا بالحروف بأنواعها المختلفة.

قال ابن مالك رحمه الله في " الكافية " (٢/٥٤٠):-

وهو من الحرف وشبههه امتنع ومن يصرف ما سواهما يُطع

فائدة علم الصّرف وأهميته:-

علم الصّرف يفيد العصمة من الخطأ في الكلمات العربية نطقا وكتابة ويساعد على معرفة الأصلي من حروف الكلمات والزوائد والحصول على المعاني المختلفة .

والحقّ إنّ علم الصّرف من أجلّ العلوم العربية موضوعا وأعظمها خطرا وأحثّها بأن نعنى بها، ذلك لأنّه يدخل في الصميم من الألفاظ العربية، وبمراعاة قواعد علم الصّرف تخلو مفردات الكلام من مخالفة القياس التي تخلّ بالفصاحة والبلاغة.

قال الإمام ابن مالك رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه (إيجاز التعريف في علم التصريف) :- فإنّ التصريف علم تشوّف إليه الهمم العليّة ويتوقّف عليه وضوح الحكم العربيّة، ويفتح من أبواب النحو ما كان مقفلا، ويفصّل من أصوله ما كان مجملا (...)

وقال الشيخ أحمد بن علي بن مسعود في مقدمة كتابه (المراح):- اعلم أن الصّرف أم العلوم والنحو أبوها ويقوى في الدرايات داروها ويطغى في الروايات عاروها (...). اهـ

وقال السيوطي في كتابه العجائب (المزهر في علوم اللغة) (ص ٢٥٦):- وأمّا التصريف فإن من فاته علمه فاته المعظم، لأننا نقول:- وَجَدَ، وهي كلمة مبهمة، فإذا صرفت أفصحت، فقلت في المال:- وَجَدْتُ، وفي الضالة:- وَجَدَانًا، وفي الغضب:- مَوْجِدَةٌ، وفي الحزن:- وَجْدًا . ويقال:- القاسط للجائر، والمقسط للعادل، فتحوّل المعنى بالتصريف من الجور الى العدل.... اهـ

واضع علم الصّرف :-

اشتهر عند الباحثين أنّ واضع علم الصّرف هو أبو مسلم معاذ الهراء، أحد رؤس العلماء في الكوفة ومتقدميهم، وهذا الكلام على إطلاقه غير مستقيم، فقد كانت مسائل هذا العلم تدرس من قبل معاذ، دُرست مع مسائل العربية بوجه عام ومع مسائل النحو بوجه خاصّ. والذي يمكن أن يقال : أنّ معاذاً هو أول من أفرد مسائل الصّرف بالبحث والتأليف، وهو الذي بدأ التّكلم فيه مستقلاً وأنّ العلماء اقتفوا أثره من بعده، وهذا ماحققه العلامة محمد محيي الدّين رحمه الله تعالى، كما في كتابه (دروس في التصريف ص ٩)

حكم تعلم الصّرف :-

حكمه أنّه فرض كفاية ويجب على من يتعرض لتفسير كلام الله تعالى ومن شروط الاجتهاد المطلق.

ويستمدّ هذا العلم من كلام العرب بالتتبع والاستقراء .

الميزان الصّرفي

لكل أهل صناعة معيار يقابلون به ما يُعرض عليهم ممّا يدخل في صناعتهم، ولما كان نظر علماء الصّرف إلى الكلمة من جهة حروفها التي تتألف منها، ليعرفوا أصالتها وزيادتها، ومن جهة هيئة هذه الحروف وضبطها على أي صورة كانت، اضطرهم ذلك إلى اتخاذ معيار من الحروف سمّوه (الميزان) والتزموا فيه أن يتشكّل بنفس الشكل الذي عليه الموزون، من حركة أو سكون أو تقديم أو تأخير.

ولأجل أنّ موضوع بحثهم . وهو الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرّفة . لا تقلّ حروفها الأصول عن ثلاثة أحرف إلّا لعلّة، ولا تزيد عن خمسة أحرف، جعلوا الميزان ثلاثة أحرف، لأنّ الكلمات الثلاثية أكثر من غيرها، وهي الأحرف الثلاثة : الفاء والعين واللام (ف ع ل) وقد سمّوا الحرف المقابل للفاء فاء الكلمة والحرف المقابل للعين عين الكلمة والحرف المقابل للام لام الكلمة،

فالذال من (ذهب) فاء الكلمة، والهاء عين الكلمة، والباء لام الكلمة.
والواجب في الميزان أن يوافق الموزون في حركاته وسكناته، ف(ذَهَبَ) على وزن (فَعَلَ) وَ(كُرِمَ) على وزن (فَعُلَ) وَ (شَرِبَ) على وزن (فَعِلَ)
وَ (أَكَلَ) على وزن (فَعَلَ) وَ (قُفِلَ) على وزن (فُعِلَ) وَ (كَبِرَ) على وزن (فَعِلَ) ، وهكذا .

كيفية الميزان الصّرفيّ

إذا أردت أن تزن كلمة . فعلا كانت أو اسماً . فهذا لا يخلو من حالات خمسة ، وهي كالآتي:-
الحالة الأولى: أن تكون الكلمة على ثلاثة حروف أصول كلها، فتقابل بها الميزان الصّرفيّ (ف ع ل) وتقابل الحرف الأول بالفاء، والثاني بالعين، والثالث باللام.
وتلتزم بحركة الكلمة التي تريد أن تعرف ميزانها، مثال ذلك:

كَتَبَ	فَعَلَ
فَرِحَ	فَعَلَ
كُرِمَ	فَعُلَ
فَهِمَ	فَعُلَ
فَحِذَ	فَعِلَ
شَرِبَ	فُعِلَ
إِئِيلَ	فِعِلَ
كُتِبَ	فُعِلَ

وعلى هذا المنوال فقس.

الحالة الثانية: أن تكون الكلمة على أربعة حروف أصول كلِّها، فتزنها على نفس الطريقة السابقة إلا أنك تزيد لاماً ثانية في الميزان لتقابل الحرف الرابع من الكلمة.

مثال ذلك :-

دَحْرَجَ	فَعَلَّلَ
جَعَفَرُ	فَعَلَّنْ

وهكذا.

الحالة الثالثة: أن تكون الكلمة على خمسة حروف أصول كلِّها، ولا تكون إلا اسماً فتزنها على نفس الطريقة الأولى، إلا أنك تزيد فيها لامين، لتقابل اللام الرابعة الحرف الرابع واللام الخامسة الحرف الخامس. وكل هذا مع مراعاة حركات وسكنات الموزون في الميزان الصّرفي، مثال ذلك:-

جَحْمَرِشٌ	فَعَلَّلِلْ
------------	-------------

الحالة الرابعة: أن تكون الكلمة فيها زيادة حرف من حروف الزيادة، وهي الحروف العشرة المجموعة في قول بعضهم (سألتمونيها).

وهذا القسم يوزن بهذا الميزان (ف ع ل) مع إيراد الزائد فيه بعينه فتقول في (كاتب وقائم وفاهم) إنها على وزن (فاعل) وتقول في نحو: (منصور ومفهوم ومضروب) إنها على وزن (مفعول) وتقول في نحو: (أكرم وأحسن وأعلم) إنها على وزن (أفعل) وتقول في نحو: (انطلق وانكسر) إنها على وزن (انْفَعَل) وتقول في نحو: (استغفر واستخرج) إنها على وزن (اسْتَفْعَل) وهكذا .

الحالة الخامسة: أن تكون الزيادة في الكلمة ناشئة عن تكرير حرف أصلي في الكلمة، نحو: (جَلَبَب) و (شَمَلَل) و (قَطَّع) و (عَلَّم) وهذا النوع يوزن بهذا الميزان مع تكرير ما كرّر، فتقول في: (جَلَبَب وشَمَلَل) إنها على وزن (فَعَلَّل) وتقول في: (قَطَّع وعَلَّم) إنها على وزن (فَعَّل) ولا يؤتى في الميزان بنفس الحرف المزيد في الموزون.

ملاحظات:-

- ١- إذا حصلت في الكلمة زيادتان كل واحد منها من نوع خاص لاحظت كل واحد منها حكمها الخاص، نحو: (تَعَلَّمَ) إنها على وزن (تَفَعَّلَ)
- ٢- إذا حصل في الموزون إعلال جئت بالميزان على حسب الأصل، نحو: (قام) و (قال) إنهما على وزن (فَعَلَ) لأن أصل (قام) و (قال) (قَوْم) و (قَوْل) وعلى هذا فقس.
- ٣- إذا حصل في الموزون إدغام، لم يلتفت إليه في الميزان بل يؤول به على الأصل، فـ (شَدَّ) على وزن (فَعَلَ) و (اشْتَدَّ) على وزن (افْتَعَلَ) .
- ٤- إذا حصل في الموزون حذف لزم مثل ذلك الحذف في الميزان، فوزن (قُلَّ) و (قُمَّ) (قُلَّ) بحذف العين. ووزن (قُلْتُ) و (قُمْتُ) (قُلْتُ)، ووزن (عَه) (عَهْ) بحذف الفاء واللام.
- ٥- إذا حصل في الموزون قلب مكاني، حدث مثله في الميزان، مثال ذلك:-
(أَيْسَ) تقول: إنها على وزن (عَفَلَ) لأن أصلها (يَيْسَ) وتقول في: (رَأَى) إنها على وزن (فَلَغَ) (إذ أن أصلها (رَأَى) وهكذا.

أقسام الأفعال:

إن للأفعال أقساماً متعدّدة، وذلك باعتبارات مختلفة، باعتبار زمانه، وباعتبار الصحة والاعتلال، وباعتبار الجمود والتصرف، وباعتبار التعدي واللزوم، وباعتبار أنّه مبني للمعلوم أو المجهول، وباعتبار التجرد والزيادة.

وعلى هذا فتكون أقسامها ستة.

وستكلم عن هذه الأقسام الستة على وجه الاختصار والإيجاز:-

التقسيم الأول: يقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ثلاثة أقسام: الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، والكلام عليه موسّعاً وتعريفه وذكر علامات كلّ منها، قد مرّ عليكم في كتب النحو فلا داعي للتكرار.

التقسيم الثاني: الصّحيح والمعتلّ، ويقسم باعتبار الصّحة والاعتلال إلى قسمين: صحيح، ومعتلّ. **فالصّحيح:** ما كانت أحرفه الأصلية أحرفاً صحيحة مثل: (كتب) و (قتل) وهو ثلاثة أقسام: سالم ومهموز ومضعّف.

فالسّالم: ما لم يكن أحد أحرفه الأصلية حرف علة وهمزة ولم يكن مضعّفاً.

والمهموز: ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة، وهو ثلاثة أقسام: مهموز الفاء: (كأخَذَ)، ومهموز العين: (كسألَ)، ومهموز اللام: (كقرأَ).

والمضعّف: ما كان أحد أحرفه الأصلية مكرراً لغير زيادة.

وهو قسمان: **مضعّف ثلاثي:** وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد، ك (مَدَّ) و (مرَّ) و **مضعّف رباعي:** وهو ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية من جنس واحد، ك (زلزلَ) و (دمدمَ).

والفعل المعتلّ: ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة، نحو: - (وعد وقال ورمى)..

وهو أربعة أقسام: - مثال وأجوف وناقص ولفيف.
فالمثال: ما كانت فاءه حرف علة: كَوَعَدَ وَوَرِثَ .
والأجوف:- ما كانت عينه حرف علة ك(قَالَ) و(بَاعَ).
والناقص:- ما كانت لامه حرف علة ك(رَضِيَ) و(رَمَى).
واللفيف:- ما كان فيه حرفان من أحرف العلة أصليّان، نحو: -(طَوَى) و(وَقَى).
وهو قسمان :- لفيف مقرون ولفيف مفروق.
فاللفيف المقرون :- ما كان حرفا العلة اجتماعا فيه، نحو: -(نَوَى)) و(عَوَى).
واللفيف المفروق :- ما كان حرفا العلة افتراقا فيه، نحو: -(وَقَى) و(وَقَى).
واعلم أنّ هناك أحكاما تختصّ بهذه الأنواع من الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر تركتها للتسهيل والاختصار.

التقسيم الثالث :- الجامد والمتصرف :-

ويقسم الفعل باعتبار التصرف والجمود الى قسمين :-
متصرف وجامد.

فالجامد :- ما لازم صورة واحدة وتجرّد عن الزمان الذي يعتبر في دلالة الفعل. نحو: -(نَعَمْ) و(بِئْسَ).

والمتصرف :- ما دلّ على الحدث مقترنا بزمان ولم يلازم صورة واحدة.

أقسام الفعل الجامد :- وهو على ثلاثة أقسام :-

- ١ - أن يكون ملازما لصيغة الماضي، نحو: -(نَعَمْ)) و(بِيْسَ).
- ٢ - أن يكون ملازما لصيغة الأمر، نحو: -(هَاتِ) و(تَعَالِ)
- ٣ - أن يكون ملازما لصيغة المضارع نحو: -(يَهَيْطُ)) أي يصيح . وهذا القسم الأخير أقل الأقسام ورودا في اللغة العربية حتى أهمله بعض العلماء.

أقسام الفعل المتصرف :-

والفعل المتصرف نوعان :

١ - تامّ التصرف ، ٢ - ناقص التصرف .

فالأوّل :- هو الذي يجيء منه الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول.

نحو :- ((ضَرَبَ)) . وهو الأصل في الأفعال والغالب عليها.

والثاني :- ما يجيء منه اثنان فقط .

وهذا على نوعين أيضاً :-

١ - ما جاء منه الماضي والمضارع ، نحو :- ((كَادَ يَكَادُ)) و ((أَوْشَكَ يَوْشِكُ)) . " وَمَا زَالَ وَمَا

يَزَالُ " وَمَا انْفَكَ وَمَا يَنْفَكُ "

٢ - ما جاء منه المضارع والأمر ، نحو :- " يَذَرُ وَذَرٌ وَيَدْعُ وَدَعٌ " . وقد سمع سماعاً نادراً الماضي

من (يدع ويذر) فقالوا :- (وَدَعٌ وَوَذَرٌ) بوزن (وَضَعٌ) إلا أن ذلك شاذّ في الاستعمال .

التقسيم الرابع : المتعدّي واللازم :-

ينقسم الفعل بالنظر إلى معناه إلى قسمين : متعدّد ولازم .

أمّا المتعدّي فهو : ما يتعدّى أثره فاعله ، ويجاوزه إلى المفعول به ، نحو : (قَرَأَ الطَّالِبُ الدَّرْسَ)

وعلامته أن تتصل به هاءٌ تعود على المفعول به ، نحو : (زيد ضربه عمرو) .

وأمّا اللازم فهو : ما لا يتعدّى أثره الفاعل ولا يجاوز إلى المفعول به ، وإمّا يبقى قاصراً على فاعله ،

فهو يحتاج إلى فاعل ولا يحتاج إلى مفعول به ، نحو :- قام زيدٌ وقعد

والفعل اللازم قد يتعدّى إلى المفعول به بأسباب متعدّدة منها :-

١ - إذا زيد عليه همزة التعدّيّة ، نحو : (أكرم علي الرجل)

٢ - إذا ضعّف عينه نحو : (عظمتُ الله)

٣ - بواسطة حرف الجرّ نحو : (مررت بالعلماء)

٤ - أن يتضمن اللازم معنى فعل متعدّد نحو: (طَلَعَ بِشْرُ الْيَمَنِ) أي بلغ، وغير ذلك من الأسباب التي بسطت في كتب النحو.
قال أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي في نظم المقصود في الصرف:
بالهمز والتضعيف عد ما لزم وحرف جر إن ثلاثيا وسم
التقسيم الخامس: المجرّد والمزيد.

ينقسم الفعل باعتبار الزيادة أو التجرد عنها إلى قسمين: مجرّد ومزيد.
فالمجرّد: ما كانت حروفه كلّها أصلية خالية من الزيادة.
والمزيد: ما زيد على حروفه الأصلية حرفاً أو حرفان أو ثلاثة أحرف.

الفعل المجرّد

أقسام الفعل المجرّد:

والمجرّد على قسمين: مجرّد ثلاثي، ومجرّد رباعي.
فالفعل المجرّد لا تقلّ حروفه أصالة عن ثلاثة، نحو: (ضرب) ولا تزيد على أربعة، نحو، (دحرج)،
وعلم هذا بالتتابع والاستقراء.
وإذا وجدت فعلاً تقلّ حروفه عن ثلاثة أحرف، فاعلم أن الحرف الناقص إنّما حذف لعلّة تصريفية.
أوزان المجرّد الثلاثي:-

ماضي الثلاثي المجرّد له ثلاثة أوزان وهي:-

- ١ - فَعَلَّ . بضم العين . ولا يكون إلّا لازماً، ولا يجرى غالباً إلّا في أفعال الطبائع والغرائز، نحو: (حَسَنَ) و (قَبَحَ) و (عَظَّمَ) و (ضَحَّمَ).
- ٢ - فَعِلَّ . بكسر العين . ويجى لازماً ومتعدّياً، والغالب عليه اللزوم، نحو: (فَرِحَ) و (فَهِمَّ) و (شَرِبَ)

- ٣ - فَعَلَّ . بفتح العين . ويجى متعدّياً ولازماً، نحو: (قَعَدَ) و (ضَرَبَ) و (قَتَلَ)

أوزان الرباعي المجرد:

وأما الرباعي المجرد فله وزن واحد وهو - ((فَعَلَّ)) ،نحو - ((دَخَرَج))
و ((حَرَجَم)) .

ويجىء معتديا، نحو: دحرجت الكرة، ولازما، نحو: عربد الرجل، أي ساء خلقه.

ومن المعاني التي يستعمل فيها هذا الوزن ما يأتي:

١ حمل الشيء، أي: اتخذه، كقمطرت الكتب، أي: اتخذت لها قمطرا، وبنذقت الطين، أي جعلته بندق صغارا.

٢ محاكاة الشيء، كعقربت الصدغ، أي: لويته كالعقرب، وعثكلت الشعر، أي أرسلته كالعثاكيل، وحنظل الرجل وعلقم، أي: أشبه العلقم والحنظل في طبعه، هما شجران مران.

٣ جعل الشيء في الشيء، كفلفلت الطعام، إذا وضعت فيه الفلفل بضم الفاء، وعصفرت الثوب، إذا صبغته بالعصفر.

٤ إصابة الشيء، كعرقبه وحلقمه، أي: أصاب عرقوبه وحلقومه.

٥ الإصابة بالشيء، فيكون آلة كعرفضه وعرجنه، أي: ضربه بالعرفاص، وهو السوط، والعرجون، وهو أصل العثكال.

٦ إظهار الشيء أو ستره، كعسلجت الشجرة، وبرعمت، أي: أظهرت عساليجها وبرعمها، ومثال الستر: برقعته وبرنسه، أي: ألبسه البرقع والبرنس، وسربلت الرجل، أي: ألبسته سربالا، وهو القميص.

٧ للنحت، وهو أن ننحت من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة تدل على معنى الكلام الكثير، وذلك على النحو التالي:

أ للنحت من التركيب الإضافي، نحو: عبقيسي من عبد قيس، وعبشمي من عبد شمس.

ب - النحت من جملة، مثل: بسمل، أي قال بسم الله. وحوقل، أي قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

ملاحظات:-

١ - ذكر بعضهم وزناً رابعاً للفعل الثلاثي المجرد وهو (فَعِلَ) بضم الفاء وكسر العين، للفعل المبني للمجهول، ولكن الصواب أن هذا الوزن فرعي لا أصلي، وأنّ أوزان الثلاثي المجرد إنما هي ثلاثة فقط كما تقدّم.

٢ - هناك من قبائل العرب - وهم بنو تميم - من يخفف بعض الأفعال، وقد ورد ذلك عنهم في (فَعِلَ) و (فَعَلَ) فيقولون في: (عَلِمَ الرَّجُلُ) (عَلَّمَ الرَّجُلُ) ومن ذلك (نِعَمَ) و (بُسِنَ) و (لَيْسَ) ويقولون في: (كَرَّمَ الرَّجُلُ) (كَرَّمَ الرَّجُلُ) ولكن هذا مما لا ينبغي الجحوح إليه اليوم.

٣ - الفعل الماضي إذا كانت عينه ألفاً، نحو: (قال) فهذه الألف غير أصلية، فهي منقلبة من واو أو ياء، وعلى هذا فهي إما على وزن (فَعَلَ) نحو: (قال) و(باع) أصلها (قَوْلٌ) و(بَيْعٌ)، أو على وزن (فَعِلَ) نحو: (خاف) أصلها (خَوْفٌ) أو على وزن (فَعُلَ) نحو: (طال) أصلها (طَوَّلَ) وإمّا قلبت ألفاً لعلّة تصريفية، وهي تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله، فافهم ذلك فإنه مهمّ.

٤ - المضاعف الثلاثي، نحو: (مدّ) إمّا أنّ عينه كانت مفتوحة قبل الإدغام، فيكون على وزن (فَعَلَ) نحو: (مدّ) أصله (مَدَد) وإمّا أنّها كانت مكسورة فيكون على وزن (فَعِلَ) نحو: (مَلَّ) أصلها: (مَلَلٌ) وإمّا أنّها كانت مضمومة، فيكون على وزن (فَعُلَ) نحو: (دَمَّ) أي قبح، أصلها: (دَمَمٌ) وهو أقلّ هذه الأنواع الثلاثة وجوداً، فاعرف ذلك فإنه نفيس.

الفعل المزيد فيه

أنواع الفعل المزيد فيه:-

١ -الفعل المزيد فيه إمّا أن يكون ثلاثياً، وإمّا أن يكون رباعياً، وعلى هذا فالفعل المزيد فيه إمّا أن يكون مزيد الثلاثي، وإمّا أن يكون مزيد الرباعي.

٢ -أنواع مزيد الثلاثي:-

الفعل الثلاثي إمّا أن يُزاد فيه حرفٌ واحدٌ فيكون رباعياً وإمّا أن يُزاد فيه حرفان فيكون خماسياً، وإمّا أن يُزاد فيه ثلاثة أحرف فيكون سداسياً.

٣ -أنواع مزيد الرباعي:-

الفعل الرباعي المجرد إمّا أن يُزاد فيه حرفٌ واحدٌ فيكون خماسياً بالزيادة، وإمّا أن يُزاد فيه حرفان فيكون سداسياً.

ولايمكن أن يُزاد فيه ثلاثة أحرف حتى يصير بذلك سباعياً، لأنّ الفعل لا يكون سباعياً، كماقال ابن مالك في " ألفيته":

ومنتهاه أربع إن جُرِّدا وإن يُزَدَ فِيهِ فَمَاسْتًا عَدَا

٤ -أوزان مزيد الثلاثي :-

وهذه الأوزان التي سنذكرها إمّا هي الأوزان القياسية وإلا فهناك أوزان شاذة لم نذكرها للتيسير على المبتدئ.

قد تقدم لك أن الثلاثي المجرد إمّا أن يُزاد فيه حرفٌ واحدٌ أو حرفان أو ثلاثة،

فالفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد له ثلاثة أوزان:-

أ -أَفْعَل . بزيادة همزة القطع في أوله . نحو: (أَحْسَنَ) و (أَكْرَمَ) .

ب - فَعَّلَ . بتضعيف العين . نحو: (قَدَّمَ) و (كَرَّمَ) .

ج فَاعَلَ . بزيادة الألف بين الفاء والعين . نحو: (قَاتَلَ) و (ضَارَبَ)

ومزيد الثلاثي بحرفين له خمسة أوزان:-

أ - انْفَعَلَ ، نحو: (انْطَلَقَ) و (انْفَتَحَ).

ب - اِفْتَعَلَ ، نحو: (افْتَتَحَ) و (افْتَدَرَ) و (اجْتَمَعَ) .

ج اِفْعَلَ ، نحو: (اِحْمَرَّ) و (اسْوَدَّ) و (اَبْيَضَّ) .

د تَفَاعَلَ ، نحو: (تَعَاظَمَ) و (تَجَاهَلَ) .

هـ تَفَعَّلَ ، نحو: (تَعَلَّمَ) و (تَكَبَّرَ) و (تَقَدَّمَ)

ومزيد الثلاثي بثلاثة أحرف له أربعة أوزان:-

١ - اسْتَفْعَلَ ، نحو: (اسْتَعْفَرَ) و (اسْتَخْرَجَ)

٢ - افْعُوْعَلَ ، نحو: (اعْشَوْشَبَ) و (اخلَوْلَى)

٣ - افْعُوْلَ ، نحو: (اجلَوْدَ) و (اعْلُوْطَ)

قال في القاموس: الاجلَوْدُ: المضاء، والسرعة في السير، وذهاب المطر.

واعلوط البعير: تعلق بعنقه، وعلاه، أو ركه بلا خظام أو عريا. أهـ

٤ - افْعَالًا ، نحو: (اِحْمَارًا) و (اصْفَارًا)

وعلى هذا فجموع أوزان المزيد الثلاثي القياسية إنما هي اثنا عشر وزناً.

واعلم أنّ هناك معان خاصة تدلّ عليها هذه الأوزان التي فيها زيادة الأحرف على الفعل الثلاثي، وسنذكر شيئاً منها بعد.

٥ - أوزان مزيد الرباعي:-

الفعل الرباعي المجرد إذا زيد فيه حرف واحد له وزن واحد وهو (تَفَعَّلَ) نحو: (تَدَخَّرَجَ) وإذا زيد

فيه حرفان فله وزنان، وهما:

١ - افْعُنَّلَ ، نحو: (اِحْرَنْجَمَ)

٢ - افْعَلَّلَ ، نحو: (اطْمَأَنَّ) و (افْشَعَّرَ)

٦ - معاني أوزان الفعل المزيد :-

إنّ لأوزان الفعل المزيد معاني ترد لها وتنفارق بها الفعل المجرد من الزيادة .
وسنذكر أهم تلك المعاني على سبيل الإيجاز .

١- معاني ((أفعل))، ترد لما يأتي :-

- ١- للتعديّة ، نحو :- أكرمت الرجل .
- ٢- للتعريض ، نحو :- أبعث الثوب ، أي : عرضته للبيع .
- ٣- للصيرورة ، نحو :- ألبنت الشاة ، أي : صارت ذات لبن .
- ٤- للمصادفة ، نحو :- أبخلته ، أي :- وجدته بخيلاً .
- ٥ - للسلب ، نحو :- أقسط الرجل ، أي : صار عدلاً .
- ٦ - الدخول في الشئ - زماناً أو مكاناً - نحو :- أصبح الرجل ، أي : دخل في الصباح .
وأثم ، أي :- دخل في تهامة .
- ٧- وقد ترد بمعنى الثلاثي ، نحو :- شكل الأمر وأشكل ، وذعن له وأذعن له .

٢- معاني ((فَعَل))، ترد لمعان ، منها :-

- أ- التكثير ، إمّا في الفعل نحو : طوّفت ، أي أكثرت الطّواف ، وإمّا في الفاعل ، نحو : موّت الإبل ، أي كثر الميت منها ، وإمّا في المفعول ، نحو : غلّقت الأبواب ، أي أغلقت أبواباً كثيرة .
- ب- التعديّة ، نحو : فرّحته .
- ج- النسبة إلى أصل الفعل ، نحو : كفّرتَه وبدّعته .
- د- السلب ، نحو : جلّدت الجزور ، أي أزلت جلده .
- هـ- التّوجه ، نحو : شرّق وغرّب ، أي توجّه نحوهما .
- ز- اختصار حكاية المركب ، نحو : هلّل ، وحمّد ، وكبّر . أي قال : لا إله إلا الله ، والحمد لله ، والله أكبر .
- ح- وقد ترد (فَعَل) بمعنى (فعل) ، نحو : فتش المتاع وفتّشه .

٣- معاني (فاعل) ترد لما يأتي:-

- للمشاركة، نحو: ضارب علي زيدا.
- للتكثير، نحو: ضاعفت الأجر.
- للموالاتة، نحو: واليت الوضوء.

- وقد يجيء (فاعل) بمعنى (فعل) نحو: هاجر وجاوز وسافر أو مغنيا عنه لعدم ورود المجرد، نحو:-
بارك فيه و بالى به.

٤- معاني (انفعال)، تأتي:-

- أ- للمطاوعة، نحو: كسرتَه فانكسر.
- والمطاوعة: حصول فعل قاصر أثر فعل متعدّد وموافقته.

٥- معاني (افتعل) يرد لما يأتي:-

- أ. للمطاوعة، نحو: جمعته فاجتمع وقربته فاقترب.
- ب. للاتخاذ، نحو: اختتم زيد واختدم، أي اتخذ خاتما وخادما.
- ج. للتشارك، نحو: اختصم زيد وعمرو.
- د. للإظهار، نحو: اعتذر، أي أظهر العذر.
- هـ. بمعنى المجرد، نحو: رقي وارتقى، وكحل واكتحل.

٦- معاني (افعال)، يجيء للأفعال الدالة على الألوان للمبالغة، نحو: اسودّ، واحمرّ.**٧- معاني (تفعّل) ترد لمعان، منها:-**

- أ. للمطاوعة، نحو: علّمته فتعلّم، وأدّبته فتأدّب.
- ب. التكلّف، نحو: تكرّم، تشجّع، تصبّر أي: تكلف بذلك.
- ج. للتجنّب، نحو: تحجّج وتأثّم، أي اجتنب الحرج والإثم.
- د. للطلب، نحو: تكبّر وتعظّم الرجل، أي طلب أن يكون كبيرا وعظيما.

هـ . للتدرّج، نحو: تجرّع الماء وتفهم المسألة.

و . للاتخاذ، نحو: تبنى عمرو سعيداً، وتوسّد يده، أي: اتخذ ابنه، واتخذ يده وسادة.

٨ - معاني (تفاعل) ترد لمعان، منها: -

أ. المشاركة، نحو: تضارب عمرو وعلي.

ب . التظاهر، نحو: تجاهل وتعاضم.

ج . للمطاوعة، نحو: باعدته فتباعده.

٩ - معاني (استفعال) ترد لمعان، منها: -

أ. للطلب، نحو: استغفر، واستعان، واستغاث.

ب . للصريرة والتحول، نحو: استحجر الطين، أي صار حجراً، واستنوق الجمل، أي تخلّق بأخلاق الناقة.

ج . للمصادفة، نحو: استعظمته، أي: وجدته عظيماً.

د . للاختصار، نحو: استرجع، أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

هـ . للمطاوعة، نحو: أقمته فاستقام.

و . بمعنى المجرد، نحو استحي.

١٠ - معاني (افعول و افعول و افعال) هذه الأوزان الثلاثة لمعنى واحد، وهو قوة المعنى

وزيادته على أصله، نحو: اعشوشب، واحماز، واحلوذ.

فوائد حول ((افتعل)):

نذكر هنا ثلاثة أمور تختص بها ((افتعل))، وهي :-

١ - إذا كان فاء (افتعل) أحد ثلاثة أحرف وهي الزاي والذال والذال، قلبت تاء الافتعال دالا، فتقول

في نحو :- (ادتان وادترأ) (اددان واددرأ) ثم تدغم الدال في الدال، فتقول :- ادان وادراً . وهذا

الإدغام للوجوب .

وتقول في نحو :- (اذتكر) (اذدكر) .

فإن أدغمت فإمّا أن تقلب الذال دالا وتدغم الاولى في الثانية ، فتصير (اذكر) . وإمّا أن تقلب الدال الثانية ذالا وتدغم الأولى في الثانية ، فتصير (اذكر) . والوجه الأوّل أرجح وأقوى .

والإدغام هنا للرجحان لا للوجوب فيجوز تركه ، نحو : (اذدكر)

وتقول في نحو : (ازجر) (ازجر) ، فإن أردت الإدغام أبدلت الدال زيا ثم أدغمت الزاي في الزاي ، فتقول :- (ازجر)

٢ - إذا كان فاء الافتعال أحد حروف الإطباق الأربعة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء ، وجب قلب التاء من (افتعل) طاء ، فتقول في نحو :- (اصطلع) اصطلاح ، وهذا في جميع تصرفات الفعل المتنوعة .

فإن أردت أن تدغم قلبت الطاء صاداً ثم أدغمت الصاد الاولى في الثانية فتصير (اصّلع)

وتقول في (اطرد) اطرد ثم تدغم الطاء في الطاء للوجوب ، فتقول :- اطرّد .

وتقول في (اظلم) اظلم ، فان أردت الادغام قلبت الطاء ظاء فتصير (اظلم) وإن شئت قلبت الأولى من جنس الثانية ، فتقول : (اظلم) .

وإن شئت تركت الإدغام .

وتقول في (اضطلع) اضطلع ، فإن أردت الإدغام قلبت الطاء ضادا ثم أدغمت فقلت :

(اضّلع)

وقس على هذا الذي ذكرت ما أشبهه .

٣ - إذا كان فاء الفعل الذي بني منه (افتعل) واوا أو ياء أبدل تاء ، ثم أدغم في تاء افتعل فتقول في نحو

: (اوصل) اتّصل وفي نحو : (ايتسر) اتّسر . وذلك للسمع وللتخفيف .

تنبيهات وملاحظات:-

- ١ - جميع أوزان المزيد التي ذكرناها إنما هي أوزان المزيد القياسية، وأما الأوزان الشاذة فلم نتعرض لها، للتيسير على الطالب المبتدئ، وقد سردها الإمام ابن مالك في "لامية الأفعال" بدون تمييز بينها.
- ٢ - أكثر المزيادات سماعية وليست قياسية في جميع الأحوال، والمرجع والمدار في هذا الباب على السماع من أفواه العرب والرجوع إلى كتب اللغة الموثوق بها.
- ٣ - لا يلزم أن يوجد لكل فعل مزيد فعل مجرد، بل قد يوجد المزيد بدون المجرد، نحو: أقسم وألفى وأرسل.
- ٤ - أكثر معاني أوزان المزيد تفهم من السياق والقرائن.
- ٥ - هناك طرق لمعرفة أن الحرف زائد في الكلمة، ذكرها أرباب هذا الفن في كتبهم تركناها للتيسير والتسهيل.

الفعل المضارع

وفيه مباحث:-

المبحث الأول: وفيه مسائل:-

الأولى: في الذي يفتح به المضارع، إذا أردت بناء المضارع وجب عليك أن تزيد على بناء الماضي الذي تريد جعله مضارعا حرفا من احرف أربعة يجمعها قولك: (أنيت) أو (نأيت) أو (نأتي) وتسمى هذه الأحرف: "أحرف المضارعة".

الثانية: في حركة الحرف المفتوح به:-

إذا أردت بناء المضارع من ماض رباعي زدت حرف المضارعة مضموماً نحو: دحرج يُدحرج وأكرم يُكرم، وهذا بلا خلاف بين العرب.

وإذا أردت بناء المضارع من ثلاثي أَوْخماسي أو سداسي، زدت حرف المضارعة مفتوحاً، نحو: نصر
يَنْصر، وضرب يَضرب، وتعلّم يَتعلّم، وتقاتل يَتقاتل، واجتمع يَجتمع ، وانطلق يَنْطلق وتدحرج
يَتدحرج..... وهذا المذهب هو أفصح اللغات، وإلاّ ففي ذلك مذاهب قد نقلت عن العرب ،
وقد ذكرها الإمام عمر بن ثابت الثماني (ت ٤٤٢ هـ) في كتابه (شرح التصريف) (ص ٢٩٥ -
١٩٧) . وخلاصة كلامه رحمه الله ما يأتي :-

١ - إن حرف المضارعة مفتوح من "فَعُل" بغير خلاف عن العرب .

٢ - إذا كان الماضي على "فَعِل" أو في أوله ألف وصل فالعرب تختلف في حرف المضارعة
منه ، فأفصح اللغات فيه الفتح ، نحو : "عَلِمَ، يَعْلَمُ" و"اسْتخرج ، يَسْتخرج" فهؤلاء
يفتحون أحرف المضارعة كلها .

والمذهب الثاني:- نقيض هذا المذهب وهو أن يكسروا جميع أحرف
المضارعة، فيقولون :- " إَعْلَمَ ونحن نَعْلَم وأنتَ تَعْلَم وهو يَعْلَم ، وأنا إِسْتخرج ونحن نَسْتخرج وهو
يَسْتخرج " وقد قرئ بذلك كله .

والمذهب الثالث :- قوم من العرب يكسرون الهمزة والنون والتاء ويفتحون الياء ، فيقولون :- " أنا
إَعْلَم ونحن نَعْلَم وأنتَ تَعْلَم وهو يَعْلَم " بفتح الياء ، لأنهم يستثقلون الكسرة في الياء .
وأضاف غيره كابن مالك الى ما تقدّم في جواز كسر أحرف المضارعة :-
١ - ما كان ذاء مزيدة في أوله، نحو : " تَتَعْلَم " .

٢ - وكسرت أحرف المضارعة من "فَعَل" فعلاّن فقط، وهما: "أبي وحبّ"

الثالثة: في حركة الحرف الذي قبل الآخر:-

اعلم أن الفعل الماضي إذا كان غير ثلاثي ولم يكن مبدوء بالتاء الزائدة وجب كسر ما قبل آخره،
وإذا كان مبدوءاً بالتاء الزائدة وجب فتح ما قبل آخره، نحو : يُدحرج، ويكرم، ويقدم، و يقاتل،
ويستخرج. ومثال ما فيه التاء الزائدة: يتدحرج، ويتقدم، ويتقاتل.....

الرابعة: - فيما يحذف من بناء الماضي بسبب حرف المضاعفة: -

١- يحذف الهمزة من بناء (أفعل) عند اشتقاق المضارع منه، فتقول: (أَكْرَم، وأَحْسَن) وهذا الحذف لاستئصال اجتماع همزتين مزيدتين في أول الكلمة، ثم حمل أحرف المضارعة الباقية على الهمزة. نحو: (نكرم ويكرم ونحسن ويحسن).

٢- يحذف واو المثال إذا كان المضارع مكسور العين، سواء أكان الماضي مكسورها، نحو: (وَلِي، يَلِي، وَوَرِث، يَرِثُ) أم كان مفتوحها، نحو: (وعد، يعد، وقى، يقى) وهذا الحذف لاستئصال الواو الساكنة بين الياء المفتوحة والكسرة، ثم حملوا غير الياء من أحرف المضارعة عليها.

٣- المضارع والأمر من (رأى) تحذف همزتهما، وهي عين الفعل، تقول: (يرى الشاهد مالا يرى الغائب وره).

٤- ماضي المضعف الثلاثي ومضارعه غير المجزوم بالسكون يجب فيها الإدغام إلا أن يتصل بهما ضمير رفع متحرك، تقول: (شدّ، يشدّ، مدّ، يمدّ) فإن اتصل بهما ضمير رفع متحرك، كنون النسوة، وجب الفك نحو: (شددن، ويشدندن، ومددن، ويمدندن) وأما الأمر والمضارع المجزوم بالسكون فيجوز فيها الفك والإدغام، نحو: (اشدّد، ولا تشدّد) أو تقول: (شدّد، ولا تشدّد).

٥ - إذا كان الفعل ثلاثياً مكسور العين وكان مضعفاً (وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد)، فإنه يستعمل في حالة إسناده إلى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه: - وهي: -

أ - أن يكون تاماً، نحو: - ظَلَلْتُ، وهذه لغة أكثر العرب.

ب - أن يكون محذوف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء، نحو: - ظَلْتُ، وهذه لغة بعض أهل الحجاز.

ج - أن يكون محذوف العين مع ترك النقل، نحو: - ظَلْتُ، وهذه لغة بني عامر.

قال ابن مالك في (ألفيته): -

ظَلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلْتُ اسْتِعْمَالًا

٦ - تحذف عين الأجوف من مضارعه المجزوم بالسكون، ومن أمره المبني على السكون، تقول في: [قَالَ، وَبَاعَ، وَخَافَ] (لَمْ يَخْفَ، وَلَمْ يَقُلْ، وَلَمْ يَبِعْ، وَقُلْ، وَخَفَ، وَبِعَ) وكذلك تحذف عين الأجوف من الماضي والمضارع والأمر إذا اتصل بأحدهما الضمير المتحرك نحو: (قُلْنَا، وَيَقُلْنَ، وَقُلْنَا يَافَاطِمَاتُ بِالْخَيْرِ).

٧ - واعلم أنه إذا اجتمع تاءان في أول مضارع (تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَل) فيجوز إثباتهما ، نحو :- تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ، ويجوز حذف إحداهما . وفي التنزيل :- (فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَى ، وَنَارًا تَلْظَى).
قال ابن مالك في ألفيته :-

وَمَا بَتَاءَيْنِ ابْتِدَائِي قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعَبْرُ

ويجوز الإدغام فيهما أيضا إذا كان قبل التاء ما آخره متحرك، نحو: - قَالَ تَنْزَلُ، أو آخره مد، نحو: (وَلَا تَيْمَمُوا).

وذهب ابن مالك - في بعض كتبه - إلى اجتلاب همزة الوصل في الابتداء، فتقول في: (تتجلى) أَتَجَلَّى . ولم يوافق عليه الآخرون ، بل قال ابن هشام في أوضح المسالك (٤-٣٦٤) :-

"ولم يخلق الله همزة الوصل في أول المضارع، وإنما إدغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء...."

وإذا كان الفعل المضارع مبنيًا للمجهول نحو (تُتَدَارَكُ) لم يجز الحذف ولا الإدغام، كما ذكر ذلك **رضي الدين** في شرح شافية ابن الحاجب (٣-٢٩١)

المبحث الثاني: في وجوه مضارع الفعل الثلاثي:

قد عرفت أنّ الماضي الثلاثي يجيء على ثلاثة أوجه، لأن عينه إمّا مفتوحة وإما مكسورة، وإما مضمومة، واعلم أنّ الماضي المفتوح العين يأتي مضارعه مكسور العين أو مضمومها، أو مفتوحها، وأن الماضي المكسور العين يأتي مضارعه مفتوح العين أو مكسورها، ولا يأتي مضمومها، وأن الماضي المضموم العين لا يأتي مضارعه إلا مضموم العين أيضا. فهذه ستة أوجه وردت مستعملة بكثرة في مضارع الفعل الثلاثي، وبعضها أكثر استعمالاً من بعض.

١- ويتلخص مما تقدم أن أبواب مضارع الفعل الثلاثي ستة، وهي:

١- فَعَلٌ	يَفْعُلُ	نحو	كَرُمَ	يَكْرُمُ
٢- فَعِلٌ	يَفْعَلُ	نحو	فَرِحَ	يَفْرِحُ
٣- فَعِلٌ	يَفْعِلُ	نحو	وَرِثَ	يَرِثُ
٤- فَعَلَ	يَفْعِلُ	نحو	ضَرَبَ	يَضْرِبُ
٥- فَعَلَ	يَفْعُلُ	نحو	نَصَرَ	يَنْصُرُ
٦- فَعَلَ	يَفْعَلُ	نحو	فَتَحَ	يَفْتَحُ

٢- وليس لهذه الأحوال قياس مطّرد، لا يشدّ عنه فعل، بل إن مدار الضبط فيها على السماع من حملة اللغة وحقاقتها أو النقل من معاجم اللغة الموثوق بها، كالصاحح للجوهري والقاموس المحيط للفيروزآبادي ولسان العرب لابن منظور.

٣- وضع العلماء قواعد لضبط مضارع الأفعال الثلاثية، ولكن هي قواعد غالبية تكفي لأنّ تقرن ما تسمعه إليها مما يدخل فيها وبماثلها. وهي كما يلي :-

أ - ما يغلب في باب (فَعَلٌ يَفْعُلُ): ما جاء من الأفعال على وزن (فَعُلٌ)، فإن مضارعه على (يَفْعُلُ) قياساً لا يشدّ منه شيء. مثال ذلك:

يَظْرِفُ	ظَرَفَ	يَشْرِفُ	شَرَفَ	يَكْرِمُ	كَرَّمَ
----------	--------	----------	--------	----------	---------

- ويجوز أن يحول كل فعل ثلاثي إلى هذا الباب للدلالة على أن معناه صار كالغريزة. ومثال ذلك:

عَلِمَ	فَهَمَ	ضَرَبَ	قَرَأَ
--------	--------	--------	--------

- وذلك إذا شئت أن تدلّ على أن العلم والفهم والضرب والقراءة، قد صارت للمنسوب إليه كالسجايا الطبيعية والغرائز الخلقية.
- وكلّ فعل ثلاثي صالح للتعجب منه؛ فإنه يجوز استعماله على (فَعَلْ) - بضم العين - إما بالأصالة كـ (ظَرَفَ وشَرَفَ) أو بالتحويل كـ (ضَرَبَ وفَهَمَ).
- ويجوز فيه:

١ - إما إسكان العين. نحو: - ضَرَبَ الرَّجُلُ

٢ - أو نقل حركة العين إلى الفاء. نحو: - ضَرَبَ الرَّجُلُ

ب - ما يغلب في باب (فَعَلْ يَفْعَلْ)

- قياس مضارع (فَعَلْ) بكسر العين أن يأتي على (يفعل) بفتح العين، تحقيقاً للتخالف بين عيني المضارع والماضي، مثال ذلك:

عَلِمَ	يَعْلَمُ	فَرِحَ	يَفْرَحُ	وَدَّ	يَوَدُّ
فَهَمَ	يَفْهَمُ	شَرِبَ	يَشْرَبُ	سَلِمَ	يَسْلَمُ

- والغالب على هذا الباب مادّ على الفرح وتوابعه، والامتلاء والخلو والألوان والعيوب والحلى والخلق الظاهرة. نحو:

فَرِحَ	طَرِبَ	بَطَرَ	أَشَرَ
غَضِبَ	حَزِنَ	شَبَعَ	رَوَى
سَكِرَ	وَعَطَشَ	ظَمِيَ	صَدَى
وَكَجَلَ	سَوَدَ	عَوِرَ	عَمِشَ
جَهَرَ	عَبِدَ	هَيَّفَ	لَمَى

ج - ما يغلب في باب (فَعَلَ يَفْعُلُ) قد تقدم لك أن قياس مضارع (فَعَلَ) يأتي على (يَفْعُلُ) ولكن ينبغي أن تعلم أن هناك أفعالاً شَدَّتْ من هذا، وهي على قسمين:

١- قسم جاء على وجهين وهما: الفتح على القياس والكسر على الشذوذ.

ومن تلك الأفعال:

حَسِبَ	يَحْسَبُ	يَحْسِبُ
وَعَرَ	يُوَعِّرُ	يَعْرُ
وَجَرَ	يُوَجِّرُ	يَجِرُ

٢- قسم جاء على وجه واحد وهو الكسر على الشذوذ فقط ومن تلك الأفعال:

وَرِثَ	يَرِثُ	وَلِيَ	يَلِي	وَمَقَ	يَمُقُ	وَفَقَ	يَفُقُ
--------	--------	--------	-------	--------	--------	--------	--------

د- ما يغلب في باب (فَعَلَ يَفْعُلُ) (كَنَصَرَ يَنْصُرُ).

هذا الباب مقيس في أنواع متعددة من الأفعال التي هي على وزن فَعَلَ وترجع إلى أربعة أنواع:

١- الأجوف الواوي نحو:

قَالَ	يَقُولُ	قَامَ	يُقِيمُ
-------	---------	-------	---------

٢ - الناقص الواوي نحو:

دَعَا	يَدْعُو	عَزَى	يَعْزُو	سَمَا	يَسْمُو
-------	---------	-------	---------	-------	---------

٣ - المضاعف المتعدي نحو:

مَدَّه	يَمُدُّه	قَدَّه	يَقُدُّه	جَزَّه	يَجْزُّه
--------	----------	--------	----------	--------	----------

وشدَّت من هذ النوع أفعال:

وهي على قسمين:

١- قسم جاء على الشذوذ فقط. وهو الكسر.

٢- قسم جاء على وجهين، أحدهما: الضم على القياس، وثانيهما: الكسر على الشذوذ.

فالقسم الأول: وهو الذي جاء على الشذوذ فقط فعل واحد وهو (حَبَّ، يَحِبُّ)

وأما القسم الثاني: وهو الذي جاء على الوجهين: الضم، وهو القياس والكسر وهو شاذٌّ، فهي أفعال

كثيرة، ومنها:

هَرَّ	يَهْرُ	عَلَّ	يَعْلُ	هَرَّ	يَهْرُ
شَدَّ	يَشُدُّ	بَتَّ	يَبْتُ	شَدَّ	يَشُدُّ
نَمَّ	يَنْمُ	شَحَّ	يَشْحُ	نَمَّ	يَنْمُ

٤ - ما دلَّ من الأفعال على المغالبة والمفاخرة، بشرط أن لا يكون واوي الفاء، أو يائي العين أو

اللام. مثال ذلك:

(ضاربي فضربته فأنا أضربه)، و(كارمني فكرمته فأنا أكرمه)، و(فاخربي ففخرته فأنا أفخره)، و(صارعني

فصرعته فأنا أصرعه).

٥ - ما يغلب في باب (فعل يفعل) (كضرب يضرب).

يغلب في هذا الباب أربعة أنواع:

١ الممثل الواوي نحو:

وَعَدَ	يَعِدُ	وَزَنَ	يَزِنُ	وَنَبَ	يَنْبُ
--------	--------	--------	--------	--------	--------

٢ الأجوف اليائي نحو:

بَاعَ	يَبِيعُ	مَالَ	يَمِيلُ	صَارَ	يَصِيرُ
-------	---------	-------	---------	-------	---------

٣ المناقص اليائي نحو:

رَمَى	يَرْمِي	جَرَى	يَجْرِي	قَضَى	يَقْضِي
-------	---------	-------	---------	-------	---------

٤ المضاغف اللازم نحو:

خَفَّ	يَخْفُ	قَلَّ	يَقِلُّ
-------	--------	-------	---------

وما شذ منه نوعان:-

١ - ما جاء على الشذوذ فقط وهو الضم. وهي أفعال كثيرة ، منها:-

مَرَّ	يَمُرُّ	وَجَلَّ	يُجَلُّ	وَهَبَّ	يَهْبُ	وَدَرَ	يُدْرُ
وَهَمَّ	يَهْمُ	وَكَّرَ	يَكُرُّ	وَأَبَّ	يَأْبُ	وَأَحَّ	يَأْحُ

٢ - ما جاء على الوجهين :- الكسر وهو القياس والضم على الشذوذ،

ومن تلك الأفعال:-

صَدَّ	يَصِدُّ	وَيَصُدُّ	وَأَثَّ	يَأْثُ	وَيَأْثُ	وَتَرَّ	يَتَرُّ	وَيَتَرُّ
-------	---------	-----------	---------	--------	----------	---------	---------	-----------

وَجَدَّ	يَجِدُّ	وَيَجِدُّ	وَشَدَّ	يَشُدُّ	وَيَشُدُّ	وَحَزَّ	يَحْزُّ	وَيَحْزُّ
---------	---------	-----------	---------	---------	-----------	---------	---------	-----------

والشاذَّ يحفظ ولا يقاس عليه.

هـ - الوجه السادس: (فَعَلْ يَفْعَلْ) وهذا الوجه قياس في (فَعَلْ) حيث تكون عين الفعل أو لامه

حرفا من حروف الحلق الستة، وهي:

الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء، مثال ذلك:

فتح	يَفْتَحُ	دَعَبَ	يَدْعَبُ
ذَهَبَ	يَذْهَبُ	سَحَبَ	يَسْحَبُ
بدأ	يبدأ	قرأ	يقرأ
نَعَتَ	يَنْعَتُ	هَثَّ	يَلْهَثُ
صَفَحَ	يَصْفَحُ	مَدَحَ	يَمْدَحُ
صَرَغَ	يَصْرَعُ	مَنَعَ	يَمْنَعُ

وهناك أفعال عينها أو لامها من أحرف الحلق جاءت على غير هذا الوجه ومنها:

رَجَعَ	يَرْجِعُ	دَخَلَ	يَدْخُلُ	فَعَدَ	يَفْعُدُ
--------	----------	--------	----------	--------	----------

فيحفظ على نحو ما سمع.

شروط هذا الباب: يشترط لهذا الباب شروط:

١- أن لا يكون مضاعفا، فإن كان مضاعفا فهو على قياسه من كسر لازمه وضم معناه نحو:

صَحَّ جِسْمُهُ	يَصِحُّ	وَدَعَهُ	يَدْعُهُ
----------------	---------	----------	----------

٢- أن لا يشتهر بكسرة عن العرب، فإن اشتهر كسره عنهم اتبع نحو:

هـ أبو الحسن موسى بن محمد بن عبدالرحمن (ترح الأثري)

رَجَعُ	يَرْجِعُ	رَضَعُ	يَرْضَعُ
--------	----------	--------	----------

٣ - أن لا يشتهر عن العرب بالضممة، فإن اشتهر عنهم بضممة اتبع نحو:

دَخَلَ	يَدْخُلُ	نَفَخَ	يَنْفُخُ	طَلَعَ	يَطْلُعُ
--------	----------	--------	----------	--------	----------

● **فائدة:** إذا لم يوجد في "فَعَل" دواعي الضم ولا دواعي الكسر ولا دواعي الفتح ولم يشتهر بكسر أو ضم، جاز فيه وجهان :- وهما: - الضم أو الكسر، وذلك نحو: -

عَتَلَ	يَعْتَلُ	عَرَشَ	يَعْرُشُ	يَعْرِشُ	يَعْرِشُ
جَلَبَ	يَجْلِبُ	عَرَفَ	يَعْرِفُ	يَعْرِفُ	يَعْرِفُ

وقد ذكر صاحب "فتح الأفعال وحل الإشكال" (ص ١٢٣-١٢٦) نحو مائة وأربعين من الأفعال مما سمع عن العرب بالوجهين . والله أعلم.

الأمر

فعل الأمر يؤخذ من من المضارع المجزوم بعد حذف حرف المضارعة من أوله بطرق سنعرضها في الأمور الآتية:

اعلم أن الفعل الذي يصاغ منه الأمر لا يخلو من الأحوال الثلاثة الآتية:

١ - إما أن يكون فعلاً رباعياً مزيداً بهمزة القطع على وزن (أَفْعَل) نحو: (أَكْرَم).

فهذا النوع من الأفعال يأتي الأمر منه، على وزن (أَفْعِل) نحو :

أَكْرَمَ	أَكْرَمُ	أَحْسَنَ	أَحْسِنُ
أَعْلَمَ	أَعْلَمُ	أَدْخَلَ	أَدْخِلُ

وعلى هذا فقس.

٢ وإما أن يكون الحرف الثاني الذي يلي حرف المضارعة متحركاً نحو:

يُقَوْمُ	يُقَاتِلُ	يَتَدَخَّرُ
----------	-----------	-------------

وهذا النوع تدخل عليه أدوات الجزم ثم تحذف منه حرف المضارعة نحو:

لَمْ يَقُمْ	لَمْ يُقَاتِلْ	لَمْ يَتَدَخَّرْ
لَمْ يَتَدَخَّرْ	لَمْ يَتَعَلَّمْ	لَمْ يَتَعَلَّمْ

وعلى هذا فقس .

٣ وإما أن يكون الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكناً نحو: (يضرب) وهذا النوع بعد أن تحذف

منه حرف المضارعة تجتلب همزة وصل، للتوصل بها للنطق بالساكن نحو:

يَضْرِبُ	لَمْ يَضْرِبْ	ضَرَبَ	اضْرِبْ
يَدْخُلُ	لَمْ يَدْخُلْ	دَخَلَ	ادْخُلْ
يَفْرَحُ	لَمْ يَفْرَحْ	فَرِحَ	افْرَحْ

وتحرك همزة الوصل على النحو الآتي:

١ تضم همزة الوصل إن كان ثالث الفعل مضموماً بضممة أصلية لازمة نحو:

يَدْخُلُ	ادْخُلْ	يَكْرُمُ	اَكْرُمْ	يَشْرَفُ	اشْرَفْ
----------	---------	----------	----------	----------	---------

٢ وتكسر إن كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً بكسرة بأصلية، نحو:

يَفْتَحُ	افتح	يَفْرَحُ	افْرَحْ
----------	------	----------	---------

يَضْرِبُ	اضْرِبْ	يَذْهَبُ	اَذْهَبْ
----------	---------	----------	----------

وهمة الوصل اجتلبت ليتوصل بها النطق بالساكن وهي تثبت في ابتداء الكلام وتسقط في درجه، قال أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي الشافعي في كتابه (نظم المقصود في الصرف):

ثبوتها في الابتداء قد التزم كحذفها في درجها مع الكلم

٣ - إذا كان ثالث الفعل مضموماً من حيث الأصل، نحو: "غزا يغزو" ثم طرأ عليه الكسر وصار مكسوراً لعله اتصاله بياء المخاطبة، نحو: "اغزى" جاز في همزة الوصل ثلاثة أوجه:-

أ - الكسر باعتبار الحال، نحو:- "اغزى" وهو الأفصح من الاشمام

ب - إشمام الكسر بالضم اعتباراً بالأصل والحال.

ج - الضم الخالص اعتباراً بالأصل، نحو:- "اغزى". وهو الأفصح من الكسر.

٤ - إذا كان ثالث الفعل مكسوراً من حيث الأصل، ثم طرأ عليه الضم لاتصاله بواو الجماعة،

كانت الهمزة مكسورة اعتداداً بالأصل ولم يعتبر بالضمّة العارضة، نحو: "امشوا، ارموا"

٥ - أمر المضاعف الثلاثي المبني على السكون يجوز فيه الفك والإدغام، نحو:- مُدَّ وَاْمُدُّ.

فإن كان مضارعه مضموم العين جاز في لاه - عند الإدغام - ثلاثة أوجه:-

١ - الضم، إتباعاً لحركة العين، نحو:- مُدُّ.

٢ - الفتح، نحو:- مُدَّ، وذلك لخفة الفتحة.

٣ - الكسر، نحو:- مُدٌّ

وإن كان مضارعه مفتوح العين أو مكسوه جاز فيه وجهان فقط:-

١ - الفتح، نحو:- فِرَّ وَعَضَّ

٢ - الكسر، نحو:- فِرٌّ وَعَضٌّ

تنبيه: هناك أفعال شذت عن القياس في هذا الباب وهي: (أمر، وأخذ، وأكل) فهذه الأفعال الثلاثة لا تنطبق عليها القاعدة السابقة، لأن ثاني مضارعها ساكن فكان القياس أن يقال في أوامرها: (اوامر ، اوخذ ، اوكل) ولكنها شذت وخالفت القياس فصارت أوامرها: (مر ، خذ، كل). وقد يقال في "أمر" وأمر، كما قال تعالى:- (وأمرُ أهلك بالصلاة واصطبر عليها).

التقسيم السادس للأفعال

يقسم الفعل باعتبار أن الذي صدر منه الفعل - وهو الفاعل - مذكور أو غير مذكور إلى قسمين:

١ - فعل مبني للمعلوم، وهو الذي ذكر فاعله، وهو الأصل.

٢ - فعل مبني للمجهول، وهو الذي حُذف فاعله.

وهذا الأخير هو الذي ستتكلم عنه، إذ أن الفعل إذا بني للمجهول تحدث تغيرات في صيغته الأصلية، وهي محل دراستنا.

وأما القسم الأول فهو باق على أصله الأول.

الفعل المبني للمجهول:

يُحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه إذا وجد، أو المصدر، أو الظرف، أو الجار والمجرور. ويعطى نائبُ الفاعل أحكام الفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخر عن عامله وعدم جواز حذفه.

والأغراض التي يحذف الفاعل من أجلها كثيرة، وهي تدرس في كتب النحو، وإنما نذكر هنا الأحكام التي تتعلق بالفعل الذي يبنى للمجهول من الناحية الصرفية وما يطرأ عليه من تغيرات في صيغته المبنية للمعلوم.

صيغة الفعل المبني للمجهول:-

اعلم ان الفعل الذي يبنى للمجهول، إنما هو الفعل الماضي والفعل المضارع، أما فعل الأمر فلا يبنى للمجهول، لأن الأمر لا يكون إلا لمخاطب، والمبني للمجهول يكون غائباً. إذن فالأحكام في هذا الباب خاصة بالفعل الماضي والفعل المضارع.

وإليك الآن الأحكام الصرفية التي تجب مراعاتها في الأفعال التي تبنى للمجهول:-

- ١ يضم أول الفعل الذي لم يُسم فاعله سواء كان ماضياً أو مضارعاً، نحو: (ضُرِبَ ، يُضْرَبُ)
- ٢ إذا كان الفعل ماضياً يكسر ما قبل آخره، نحو: (ضُرِبَ،)
- ٣ إذا كان الفعل مضارعاً يفتح ما قبل آخره، نحو: (يُضْرَبُ).
- ٤ إذا كان الفعل مفتوحاً ببناء المطاوعة (التاء الزائدة) يضم أوله وثانيه، نحو: (تُعَلَّمُ، تُدْخَرُ ، تُكْسَرُ ، تُعْوَفُ)
- ٥ إذا كان الفعل مفتوحاً بهمزة وصل، ضُمَّ أوله وثالثه، نحو: (استُخْرِجَ، استُعْفِرَ، انْطَلِقَ ، اجتمع، افتتح)
- ٦ إذا كان الفعل المبني للمجهول أجوف (معتل العين) جاز في فائه ثلاثة أوجه:-
 - ١ إخلاص الكسر، نحو: (قيل، وبيع) وهو أفصح الأوجه الثلاثة.
 - ٢ إخلاص الضم، نحو: (قُول، وبُوع)
 ومنه قول الشاعر:

ليت وهل ينفع شيئاً ليثُ ليت شباباً بُوعَ فاشتريت
- ٣ الإشمام: وهو الإتيان بحركة بين الضم والكسر، وهذا لا يكون إلا في النطق.
- ٧- تجوز هذه الثلاثة الأوجه في الحرف الثالث من الماضي المعل العين، إذا كان على وزن، (انفعل) أو (افتعل) نحو: (انقاد، واختار) والهمزة تتبع حركة الحرف الثالث، فتقول فيها: (انقود، واختور، وانقيد ، واختير)

٨- إذا كان الفعل الثلاثي أجوف وهو معتل العين، ثم أسند إلى الضمير المتحرك إن كان أجوفاً وواياً، نحو: (سَامَ، قَالَ) جاز فيه كسر الفاء أو الاثمام، فتقول: (سِمْتُ، قَلْتُ) وإن كان أجوف يائياً، نحو: (بَاعَ) جاز فيه الضم أو الاثمام، فتقول: (بُعْتُ).
وهذان الوجهان على سبيل الوجوب عند جماعة، منهم ابن مالك، وعلى الأفضلية عند بعض العلماء الآخرين، فيجوز عندهم أيضاً الوجه الثالث، وهو أن تقول: - قُلْتُ وِبِعْتُ، إذا وجدت قرينة. فافهم هذا فإنه مهم.
قال ابن مالك رحمه الله في ألفيته:

وإن بشكل خيف لبسٌ يُجْتَنَبُ وما لباع قد يُرى لنحو حَبِّ

ومعنى البيت، إن حصل لبس في أي استعمال اجتنب اللبس وصيغ الكلام بما لا يوقع في اللبس والاشتباه.

٩- إن كان الماضي الثلاثي المبني للمجهول مضعفاً مدغماً، نحو: (حَبِّ، وِرْدٍ، وَعَدِّ) جاز فيه الأوجه الثلاثة، الضم الخالص والكسر الخالص والاثمام، نحو: (رُدِّ، وَحِبِّ، وَعُدِّ) وقد ذكر ذلك ابن مالك في عجز البيت السابق حيث قال: وما لباع قد يُرى لنحو حَبِّ.

١٠- إذا كان الحرف الثاني أو الثالث من الفعل ألفاً قلبت واوا، نحو: (ضُورِبَ وَتُضُورِبَ)

١١- إذا كان الفعل جامداً لم يصح بناءه للمجهول، نحو: (نَعَمَ ، وَبَيْسَ ، وَوَيْسَ ، وَعَسَى) فاعرف ذلك تصب.

١٢- اعلم أنه ورد عن العرب أفعال تشتهر بأنها ملازمة البناء للمجهول، سماعا عن العرب، مع أنها مبنية للمعلوم، فهي في الصورة الظاهرة مبنية للمجهول وفي الحقيقة المعنوية مبنية للمعلوم. ومن تلك الأفعال :-

" دُهَشَ وشُدِّهَ وُجِّتَ وأُولِعَ به وشَغِفَ به وأُهرِعَ (أسرع) وعِنِي به وزَهِيَ (تكبر) ويُعَيُّ ويُولِعَ".
و(جُنَّ) و(حُمَّ) و(سُلَّ) و(امتقع لونه).
وهي على قسمين:-

أحدهما:- ما لم يرد عن العرب له فعل مبني للفاعل، وذلك نحو:- (زُهِيَ وعُنِيَ وحُمَّ
وجُنَّ وسُلَّ وشُدِّهَ وامتقع لونه).

ثانيهما:- ما ورد له فعل مبني للفاعل، ولكن استعمال المبني للمجهول أكثر من استعمال المبني
للمعلوم. وذلك نحو:- (هَزِلَ ونُتِجَ وطُلَّ دمه..).

مصادر الأفعال

١ -المصدر في اللغة: مأخوذ من الصدر وهو خلاف الورد. تقول:- صدرت الإبل عن
الماء. أي:- انصرفت عنه.

واصطلاحاً:- ما دلَّ على الحدث مجرداً من الزمان متضمناً أحرف فعله. نحو:- ضرب يضرب
ضرباً وقتل يقتل قتلاً وجلس يجلس جلوساً.

وما دلَّ على الحدث مجرداً من الزمان وليس متضمناً أحرف فعله، فهو اسم المصدر، وليس
مصدراً، نحو: أعطى عطاءً، وتكلم كلاماً، وأنبت نباتاً، وسلم سلاماً.
والمصدر أصل الفعل، وعنه يصدر جميع المشتقات،
قال الحريري:-

والمصدر الأصل وأيُّ أصل ومنه يا صَاحِ اشتقاق الفعل

٢ -أنواع المصادر: المصادر الصريحة ثلاثة أنواع:-

وهي:-

١ -المصدر الأصلي: وهو ما يدل على معنى مجرد وليس مبدوءاً (بميم) زائدة؛ نحو:-
(ضَرَبَ وفَهَمَ وعِلِمَ). وهو الذي يراد عند الإطلاق.

ويدخل في المصدر الأصلي المصدر الدال على المرة والهيئة، فوق دلالة على المعنى المجرد. ويقال له:-
مصدر المرة ومصدر الهيئة

٢ - المصدر الميمي:- وهو ما يدل على معنى مجرد وفي أوله ميم زائدة لغير مفاعلة، نحو:-
(مَطْلَبٌ وَمَدْخَلٌ وَ مَقْتَلٌ).

٣ - المصدر الصناعي:- وهو كل لفظ زيد في آخره حرفان ، هما:- ياء مشددة بعدها تاء تأنيث
مربوطة، ليدل على الصفة المنسوبة إلى الاسم، نحو:- الإنسانية والحيوانية والعالمية.

وإن شئت فقل:- هو اسم تلحقه ياء النسبة مُرَدَّفَةٌ بتاء التأنيث للدلالة على صفة فيه.
ويصاغ إما من اسم الفاعل، مثل:- علمية، أو من اسم المفعول، نحو:- معذورية، أو من أفعال
التفضيل، مثل:- أرجحية وأسبقية، أو من اسم العلم، مثل:- عثمانية، أو من الاسم الجامد،
مثل:- إنسانية وحيوانية.

ويقسم المصادر من جهة أفعالها مصادر ثلاثية ومصادر غير ثلاثية.

وللمصادر أوزان قياسية وغير قياسية، وسنذكر الأوزان القياسية فقط.

مصادر الفعل الثلاثي:-

اعلم إن مصادر الفعل الثلاثي غير قياسية كلها، بل كثير منها سمعي غير جار على القياس، وأما
الأوزان والصيغ الآتية فضوابط أغلبية صحيحة تعين على معرفة المصدر ولكنها غير مطردة، كما
سيأتي:-

١ - ما دل على حرفة أو ولاية فقياس مصدره (فِعَالَةٌ) كتجارة وخطابة ورئاسة.

٢ - ما دل على امتناع فقياس مصدره (فِعَالٌ) نحو:- ألباء وشركد شرادا ونقر نقرًا.

٣ - ما دل على اضطراب أو تقلب فقياس مصدره (فِعْلَانٌ) نحو: طوفان وجولان وطيران.

٤ - ما دل على داء فقياس مصدره (فُعَالٌ) كمشى بطنه مُشَاءً.

٥ - ما دل على سير فقياس مصدره (فَعِيلٌ) كرحل رحيلًا وذمل ذميلاً.

- ٦ - ما دل على صوت فقياس مصدره (فُعَال) أو (فَعِيل) كصُرَاخٍ وَعَوَاءٍ وَصَهِيلٍ وَهَيِّقٍ
- ٧ - ما دل على لون فقياس مصدره (فُعَلَّة) كحُمْرَةٍ وَخَضْرَاءٍ .
- ٨ - ما دل على المعاني الثابتة فقياس مصدره (فَعَالَةٌ) أو (فُعُولَةٌ) . مثال الأول: - الفَطَانَةُ وَالْبَلَادَةُ وَالجُرَاءَةُ وَالجَهَالَةُ وَالظَّرَافَةُ، ومثال الثاني: - السُّهُولَةُ وَالرُّطُوبَةُ وَالصُّعُوبَةُ وَالْعُدُوبَةُ .
- ٩ - ما دل على معالجة فقياس مصدره (فُعُول) نحو: - قَدَمٌ قُدُومًا وَصَعِدَ صُعُودًا وَلَصِقَ لُصُوقًا .
- ١٠ - فإن لم يدل على شئ من ذلك، وكان على وزن (فَعْل) بضم العين، كان مصدره (فُعُولَةٌ) أو (فَعَالَةٌ) كصعوبة وسهولة وفصاحة وكرامة .
- ١١ - ومصدر (فَعْل) اللازم المكسور العين (فَعَل) بفتح الفاء والعين، كفَرَحَ وَعَطَشَ وَمَلَل .
- ١٢ - ومصدر (فَعْل) اللازم المفتوح العين، (فُعُول) بضم العين، كجلس جلوسا وقعد قعودا .
- ١٣ - ومصدر (فَعْل) و (فَعْل) المتعديين، (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين، نحو: - أكل الطعامَ أَكَلًا وَفَهِمَ المسألةَ فَهَمًّا .
- وما جاء على خلاف ما تقدم فيحفظ كما سمع كَشْرِبَ شُرْبًا وَجَحَدَ الحَقَّ جُحُودًا وَسَخِطَ سُخْطًا وَحَسُنَ حُسْنًا .

مصادر الأفعال غير الثلاثية:-

اعلم أن مصادر الأفعال غير الثلاثية كلها قياسية مطردة. وهي كما يلي:-

- ١ - إن كان رباعيا على وزن (فَعَّل) مضعف العين، صحيح اللام، أي: صحيح الآخر، غير مهموز اللام، فمصدره على وزن (تَفْعِيل) نحو:- كَرَّمَ تَكْرِيْمًا وَعَلَّمَ تَعْلِيمًا .
- فإن كان معتل اللام فمصدره (تفعيل) أيضا، لكن يجب حذف ياء التفعيل والتعويض عنها بزيادة تاء التأنيث في آخر المصدر وجوبا، فتصير: (التفعلة) نحو:- زَكَّى تَزْكِيَةً وَوَرَّى تَوْرِيَةً .
- وإن كان مهموز اللام فمصدره (تفعيل) أو (تفعلة) وهي الأكثر، نحو:- خَطَّأَ تَخْطِئَةً وَتَخَطِئًا وَبَرَأَ تَبْرِئَةً وَتَبْرِيئًا .

٢ - وإن كان رباعياً صحيح العين على وزن (أفعل) فمصدره (إفعال) نحو: - أحسن إحساناً
وإن كان معتلاً العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت العين، و عوض عنها - غالباً - تاء
التأنيث في آخره، نحو: - أقام إقامة وأعان إعانة.
وقد تحذف التاء، (وإقام الصلاة)

٣ - وإن كان الرباعي على وزن (فاعل) فله مصدران قياسيان، وهما (فَعَال ومفاعلة) نحو: قاتل
قتالاً ومقاتلة، خاصم خصاماً ومخاصمة. فإن كان (فاعلاً) معتل الفاء بالياء فمصدره
(المفاعلة) فقط، نحو: ياسر مياسرة.

٤ - وإن كان الرباعي على وزن (فَعْلَل) فقياس مصدره (فَعْلَلَة)، نحو: دَحْرَجَ دَحْرَجَةً. و(فُعْلَل) نحو: زلزل زلزلاً، وهي في المضاعف أكثر من غيره.

٥ - وإن كان الفعل خماسياً على وزن (تفعل) فمصدره (تفعل) نحو: تعلم تعلماً، وتكرم تكريماً.
ويجب إبدال الضمة كسرة إن كانت اللام ياء، نحو: تولى تولياً.

قال ابن مالك في (كافيته): -

وَإِكْسِرُ مَحَلَّ ضَمِّ مُعْتَلِّ الطَّرْفِ نَحْوَ (التَّدَانِي) وَ (التَّسْلِقِي) وَ (التَّشْفِ)

٦ - وإن كان على وزن (تفاعل) فمصدره (تفاعل) نحو: - تعامل تعاملماً، ويجب إبدال الضمة
كسرة إن كانت اللام ياء، نحو: تولى تولياً.

٧ - وإن كان خماسياً على وزن (انفعل) فمصدره (انفعال) نحو: انطلق انطلاقاً.

٨ - وإن كان خماسياً على وزن (تفعّل) فقياس مصدره (تفعّل) نحو: تدرج تدرجاً.

٩ - وإن كان سداسياً على وزن (استفعل) كان مصدره (استفعال) نحو: استخراج استخراجاً،
وإن كان (استفعل) معتل العين عملت فيه نحو ما عملت في (أفعل) إذا كان معتل العين،
نحو: استقام استقامة.

مصدرة المرّة ومصدر الهيئة:-

مصدر المرّة: اسم يدل على وقوع الحدث مرّة واحدة، ويكون على وزن (فَعْلَة)، إذا كان الفعل ثلاثياً، نحو: أكل أكلّة، وضرب ضربّة، فإن كان بناء المصدر العام على (فَعْلَة)، دُلّ المرّة بالوصف، نحو:- رحم رحمة واحدة، قال ابن مالك في (كافيته):-

وَمَا كَ (رَحْمَة) وَكَ (الإِرَادَة) فَالْوَصْفُ يُبَدِي المرّة المر اده.

فإن كان الفعل غير ثلاثي، كانت المرّة منه على وزن المصدر بزيادة تاء في آخره، نحو:- انطلق انطلاقة.

فإن كان بناء المصدر بالتاء دُلّ على المرّة بالوصف، نحو أقام إقامة واحدة.

ومصدر الهيئة: اسم يدلّ على هيئة الفعل حين وقوعه، ويكون على وزن (فَعْلَة) إذا كان الفعل ثلاثياً، نحو: جلس جلسة المتكبر، إلّا إذا كان بناء المصدر الأصلي على هذا الوزن فَيُدلّ على الهيئة بالوصف، نحو: نَشَدَ الضَّالَّةَ نَشْدَةً عَظِيمَةً.

ولا يبنى من غير الثلاثي مصدر الهيئة إلّا ما شدّ من نحو قولهم: اختمرت خُمرة.

وتكون الدلالة على الهيئة من غير الثلاثي بالوصف أو بالإضافة، نحو: أجاب إجابة سريعة وتكلم تكلم الأمير. قال ابن مالك رحمه الله في (ألفيته):-

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةٍ وَفَعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلْسَةٍ.

في غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بالتاء المرّة وشدّ فيه هيئة كالخمرة

المصدر الميمي واسم الزمان والمكان:-

المصدر الميمي تقدم تعريفه، وأما اسم الزمان واسم المكان فهما اسمان مأخوذان من الفعل للدلالة على زمان الحدث أو مكانه.

مثال ذلك: المدخل فقد يكون بمعنى المصدر وهو الدخول وقد يكون اسم زمان أو مكان، وهو زمان الدخول أو مكان الدخول، وهذا يكون تعيينه بحسب السياق والقرائن.

أنواع المصدر الميمي واسم الزمان والمكان:-
 قد يكون المصدر الميمي واسم الزمان والمكان مأخوذاً من الفعل الثلاثي وقد يكون مأخوذاً من غير
 الفعل الثلاثي ، وقد يكون قياسياً وقد يكون شاذاً.
 وقد يتفق المصدر الميمي مع اسم المكان والزمان في الوزن وقد يختلف معه. وهذا ما سنتناوله فيما
 يأتي:-

أوزان المصدر الميمي واسم الزمان والمكان من الفعل الثلاثي:-

للمصدر الميمي واسم الزمان والمكان وزنان، وهما:-

١ - (مَفْعَل) بفتح العين .

٢ - (مَفْعِل) بكسر العين ، وكل من هذين الوزنين يكونان قياسيين في المواضع الآتية:-

أما الأول: وهو (مَفْعَل) المفتوح العين فيكون قياسياً فيما يأتي:-

١ - الفعل الثلاثي الذي يكون مضارعه مضموم العين، نحو: دخل يَدْخُلُ مَدْخَلاً، وكرم يَكْرُمُ
 مَكْرَماً.

٢ - الفعل الثلاثي الذي يكون مضارعه مفتوحاً، نحو: ذهب يَذْهَبُ مَذْهَباً، وشرب يَشْرَبُ مَشْرَباً

٣ - إذا كان الفعل معتل اللام مطلقاً نحو: رمى يرمى مَرْمَى، ولى يلي مَوْلَى.

فهذه الأنواع الثلاثة يأتي المصدر الميمي واسم الزمان والمكان على وزن واحد وهو: (مَفْعَل) بفتح
 العين.

٤ - إذا كان فاء الفعل واواً كان وزن الجميع بكسر العين، وهو: (مَفْعِل) نحو: وَعَدَ مَوْعِداً، وصرَّحَ

بعضهم: بأن هذا خاص بما كان مضارعه مكسور العين. وأما إذا كان مفتوح العين نحو:
 وضع يضع، فهو مفتوح العين فقط.

٥ - إذا كان مضارع الفعل الثلاثي مكسور العين ولم يكن معتل اللام ولم يكن فاءه واواً، نحو:
 ضرب يضرب ويجلس، فإن المصدر الميمي يكون مفتوح العين واسم الزمان واسم المكان

- يكون مكسور، فتقول: ضرب يضرب مَضْرَبًا أي ضربا ، وجلس يجلس بَجَلَسًا أي جلوسا.
وتقول: هذا بَجَلَسَ زيد أي مكان جلوسه أو زمان جلوسه، وعلى هذا فقس.
- ٦ - إذا كان الفعل الثلاثي معتل العين بالياء نحو: باع وعاش، فقد اختلف فيه على أربعة أقوال:
وهي:-
- ١ - قيل: إنه كالصحيح المكسور العين فيفتح المصدر ويكسر الظرف، فتقول في المصدر: هذا معاش وللظرف هذا معيش.
- ٢ - وقيل: إنك مخير في مصدره بين الفتح والكسر.
- ٣ - وقيل: إن هذا الباب موقوف على السماع.
- ٤ - وقيل: إنه قياسي بالكسرة.
- وقال بعضهم:

فَهَاكَ مَامِنَ الْخِلَافِ قَدْ وَرَدَ فِي مَفْعَلٍ الذُّعَيْنُهُ الْيَاءُ فَقَدَ
قِيلَ كَمَا صَحَّ وَبِالْخِيَارِ قَوْلٌ وَقَوْلٌ بِالسَّمَاعِ جَارٍ
وَقَاسَ قَوْمٌ كَسْرَهُ لِأَنَّهُ يَأْتِي مَعَ الْفَتْحِ وَيَأْتِي دُونَهُ

وقال ابن مالك رحمه الله في (لامية الأفعال):-

وَكَاالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَاءُ عَيْنُهُ وَعَلَى رَأْيٍ تَوَقَّفُ وَلَا تَعُدُّ الَّذِي نُقِلَا.

وهناك مصادر ميمية شذت عن القياس في هذا الباب وهي على قسمين: قسم جاء مع الشذوذ القياس، وقسم جاء شاذًا فقط.

ومن أمثلة الأول:- المصدر من ظلم يظلم مظلمة ومظلمة، بالفتح والكسر، فالفتح قياس والكسر شاذ

والمصدر من طلع يطلع مطلعا ومطلعا أي طلوعا، الفتح قياس والكسر شاذ. ومن أمثلة النوع الذي شذ بالكسر فقط، المصدر من رفق يرفُق مرفُقاً أي رفقا وقياس المصدر والظرف الفتح. ومن ذلك المصدر من عصى يعصي معصية والقياس الفتح لأنه معتل اللام كرمي يرمي مرمى، ومن ذلك الظرف من سجد يسجد مسجدا والقياس الفتح. فهذه الأمثلة وما شابهها مما ذكره ابن مالك في (لامية الأفعال) والزيلعي في (حديقة التصريف) مما يحفظ ولا يقاس عليه.

٧ - وقد بينى اسم المكان من الأسماء الثلاثية على وزن (مَفْعَلَةٌ) للدلالة على كثرة الشئ في المكان، مثل: - (مَسْبَعَةٌ وَمَأْسَدَةٌ وَمَذَابَةٌ ...) .

وإذا كان الاسم الثلاثي مزيدا حذف منه الزيادة، نحو: - التفاح والقثاء والأفعى، فتقول: - هي أرض مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ، أي: هي كثيرة التفاح والقثاء والأفعى.

ولا بينى هذا الوزن من الاسم الرباعي الأصول، نحو: ثعلب وطفدع، بل تدل الكثرة بالوصف، نحو: هي أرض كثيرة الضفادع والثعالب. وحكى سيبويه قولهم: -

أرض مُثْعَلِبَةٌ وَمُعْفَرِبَةٌ، أي: - كثيرة الثعالب والعقارب.

قال ابن مالك في (لامية الأفعال): -

غَيْرُ الثَّلَاثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعٌ وربما جاء مِنْهُ نَادِرٌ قُبَلًا.

المصدر الميمي والظرف من الفعل غير الثلاثي: -

يؤخذ من الفعل غير الثلاثي للدلالة على مصدره الميمي أو ظرفه على وزن اسم المفعول من ذلك الفعل وهو أن تأتي بمضارعه ثم تضع في أوله ميما مضمومة وتفتح ما قبل آخره، فتقول: هذا مُدْخَلٌ زيد ومُخْرَجٌ، أي مكانه وزمانه، واستخرج مُسْتَخْرَجًا أي استخراجا.

قال ابن مالك رحمه الله في (لامية الأفعال): -

وكاسم مفعولٍ غير ذي الثلاثةِ صُغٍ منه لما مَفْعَلٌ أو مَفْعِلٌ جعلًا.

اسم الفاعل

١ - تعريفه:- هو ما اشتقَّ من فعل معلوم لمن قام به على وجه الحدوث ، ككاتب ومكرم، أو هو:-

اسم مشتق يدل على معنى مجرد حادث وعلى فاعله.

٢ - ويكون من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي.

٣ - وزنه من الفعل الثلاثي :- يكون من الثلاثي المجرد المتصرف على وزن (فَاعِل) نحو: ضَارِب، وَقَاتِل، و شَارِب، و كَارِم.

وإذا كانت عين الفعل معلة، نحو: (قام، وقال، وباع) تنقلب في اسم الفاعل همزة، فتقول: (قائم، وقائل، وبائع).

وإن كانت غير معلة لم تنقلب ، نحو: (عَوَرَ يَعْوَرُ، وَأَيْسَ يَيْأَسُ) فتقول فيها: عَاوِرَ وَأَيْسَ، ويزاد في آخر اسم الفاعل تاء التأنيث للدلالة على تأنيثه، نحو: القائمة والكتابة.

٤ - وزنه من غير الفعل الثلاثي :- يكون اسم الفاعل من غير الثلاثي بلفظ مضارعه، بشرط إتيان ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقاً، سواء كان مكسوراً في المضارع أو مفتوحاً. فتقول في: انطلق ينطلق فهو مُنطَلِق، وفي: تعلم يتعلم فهو مُتَعَلِّم، وتدحرج يتدحرج فهو مُتَدَحْرَج.

صيغ المبالغة

صيغة المبالغة: - يجوز تحويل صيغة (فاعل) وهي صيغة اسم الفاعل إلى صيغة أخرى تفيد من الكثرة والمبالغة الصريحة ما لا يفيد صيغة (فاعل) صراحة، وهي الصيغ التي تسمى أبنية الكثرة والمبالغة.

وأشهر هذه الصيغ ما يأتي:-

- ١ - فَعَّالٌ نحو: كَذَّابٌ، وَضَحَّاحٌ، وَقَوَّالٌ.
- ٢ - فَعَّالَةٌ، نحو: - علامة وفهامة
- ٣ - مِفْعَالٌ نحو: مِقْدَامٌ، وَمِعْطَارٌ.
- ٤ - فَعُولٌ نحو: صَدُوقٌ، وَكَذُوبٌ.
- ٥ - فَعِيلٌ نحو: عَلِيمٌ وَخَبِيرٌ.
- ٦ - فَعَالٌ نحو: حَذِرٌ، وَجَذِلٌ.
- ٧ - فَعِيلٌ نحو: ضَلِيلٌ.
- ٨ - فُعْلَةٌ نحو: هُمَزَةٌ، لُمَزَةٌ.
- ٩ - مِفْعِيلٌ نحو: مِعْطِيرٌ.

قال الطهطاوي في نظم المقصود في الصرف:

لكثرة فَعَالٍ أو فَعُولٍ فَعَالٌ أو مِفْعَالٌ أو فَعِيلٌ

اسم المفعول

- ١ - تعريفه:- صفة تؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بما على وجه الحدوث، لا الثبوت والدوام، نحو: مأكول، ومشروب، ويكون من الثلاثي وغيره.
- ٢ - يكون اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) نحو: مقتول، ومضروب.
- ٣ - يصاغ اسم المفعول من مصدر الفعل غير الثلاثي بإثبات مضارعه وجعل ميم مضمومة في أوله وفتح ما قبل آخره، نحو: مُكْرَم، ومُهَدَّم ، ومُدْحَرَج.
- ٤ - تحذف واو اسم المفعول المشتق من الفعل الأجوف، ثم إن كانت عينه واوا، تنقل حركتها إلى ما قبلها ، وإن كانت ياء تحذف حركتها ويكسر ما قبلها ، فاسم المفعول من (يبيع) مَبِيعٌ ومن (يقول) مَقُولٌ. وأصلهما :- مَبِئُوعٌ ومَقُؤُولٌ.
- وندر إثبات واو (مفعول) فيما عينه واو، فقالوا:- (مصوون ومقوود) وهو سماعي لا يقاس عليه.
- وبنو تميم من العرب يثبتون واو (مفعول) فيما عينه ياء، فيقولون:- (مبيوع ومخيوط ومكيول).
- ٥- إذا بني وزن (مفعول) من فعل آخره ياء، قلبت واو (مفعول) ياء، وكسرت ما قبلها وأدغمت في الياء بعدها. نحو:- مَرْمِيٌّ. وكان الأصل: مَرْمُؤِيٌّ .
- ٦- إذا بني وزن (مفعول) من فعل آخره واو ، أدغمت الواو الأولى في الثانية ، فصارت واوا مشددة ، فقلت: غزوته فهو مغزوّ ودعوته فهو مدعوّ ، وضممت ما قبل الواو ، لمناسبتها للواو، ونقل فيه الإعلال أيضا ، فقالوا :- سناها الغيث ،أي: سقاها، فهي مسنيّة ،ومكان مسنيّ ومسنوّ .
- ورجل معدّيّ عليه ومعدوّ عليه ، وهو من عدا يعدو .
- وفرق آخرون : بين ما كان ماضيه مكسور العين كـ (رَضِي) ، وما كان مفتوح العين ، كـ(عدا) ، فجزوا الإعلال والتصحيح فيهما ، ورجحوا الإعلال في مكسور العين ، كـ (رَضِي) فهو مرضيّ،

ورجحوا التصحيح في مفتوح العين ، كعدا فهو معدو . وهذا ترجيح ابن مالك ، كما في شرح الكافية (٢ \ ٣٩٥) والإيجاز في علم التصريف (١٥٣-١٥٦) قال ابن مالك في الكافية (٢ \ ٣٩٤):

وَصَحَّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ (عَدَا) : وَاعْلَلَّهُ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا

كَمِثْلِ (مَعْدِي) وَمَا مِنْ (فَعَلَا) : كَرَضِيَ الْإِغْلَالُ فِيهِ فُضِّلَا

وراجع شرح شافية ابن الحاجب لرضى الدين الاسترابادي (٣ \ ١٧١) وشرح التصريف لعمر بن ثابت التمانيني (ص ٣٨٨) بتحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي.

٧- قد وردت صيغ سماعية تنوب عن صيغة (مفعول) وهي:

أ - فَعِيلٌ بمعنى مفعول نحو: ذبيح بمعنى مذبوح.

ب - فِعْلٌ نحو: ذبح بمعنى مذبوح.

د - فَعَلٌ نحو: قَنَصٌ بمعنى مقنوص.

هـ - فُعْلَةٌ نحو: أكلة، وغرفة، بمعنى مغروفة، ومأكولة.

٨- إذا كان اسم المفعول مؤنثا وجب إلحاق تاء التأنيث في آخره نحو: مضروبة، ومكرمة.

الصفة المشبهة باسم الفاعل:-

تعريفها:- هي : اسم مصوغ من مصدر الثلاثي اللازم للدلالة على الثبوت والدوام.

أوزان الصفة المشبهة:-

١ - إن كان الماضي الثلاثي اللازم على وزن (فَعِل) بكسر العين وكان دالا على فرح أو حزن،

فالصفة المشبهة منه على وزن (فَعِل) للمذكر، و (فَعْلَةٌ) للمؤنث، نحو: فَرِحَ فهو فَرِحٌ، وهي

فرحة ، وطَرِبَ فهو طَرِبٌ، وهي طربة ، و بَطِرَ فهو بَطِرٌ، وهي بطرة.

- ٢ - وإن كان دالاً على خلو أو امتلاء فالصفة المشبهة منه على وزن (فَعْلَان) نحو: عَطِشَ فهو عَطِشَانٌ وَظَمِيَءٌ فهو ظَمْمَانٌ، وَشَبِعَ فهو شَبَعَانٌ. ومؤنثها في الغالب على وزن (فَعْلَى).
- ٣ - وإن كان دالاً على لون أو عيب أو حلية، فالصفة المشبهة منه في الغالب على وزن (أفعل) و(فعلاء) للمؤنث، نحو: حَمْرٌ أَحْمَرٌ وَحَمْرَاءٌ، وَعَوْرٌ أَعْوَرٌ وَعَوْرَاءٌ، وَكِحْلٌ أَكْحَلٌ وَكِحْلَاءٌ.
- ٤ - وإن كان الثلاثي على وزن (فعل) بضم العين، فالصفة المشبهة منه كثيرة الأوزان، ولكنها تأتي في الأغلب على وزنين، وهما: - ١ - فَعْلٌ، نحو: - سَهْلٌ فهو سَهْلٌ
٢- أو فعيل، نحو: - ظَرْفٌ ظَرْيْفٌ.
وقد تأتي على: - ١ - أَفْعَلٌ ، نحو: - خَرَقَ فهو أَخْرَقَ.
٢- فَعَالٌ، نحو: - حَصَنَ فهو حَصَانٌ.
٣- فَعَلٌ، نحو: - بَطَلَ فهو بَطْلٌ.
٤- فُعَالٌ، نحو: - فَرَّتْ فهو فُرَاتٌ.
٥- فِغْلٌ، نحو: - عَفَرَ فهو عَفْرٌ.
٦- فَعُولٌ، نحو: - حَصَرَ فهو حَصُورٌ .
٧- فُعْلٌ، نحو: - غَمَرَ فهو غُمْرٌ .
٨- فَاعِلٌ، نحو: - طَهَّرَ فهو طَاهِرٌ .
٩- فُفْعُلٌ، نحو: - جَنَّبَ فهو جَنْبٌ .
١٠- فَعِلٌ، نحو: - جُنِسَ فهو جِنْسٌ .
- ٥ - وإن كان الفعل الثلاثي على وزن (فَعَلٌ) بفتح العين، فالصفة المشبهة منه قليلة، وتأتي على أوزان أربعة، وهي:-
١ - أَفْعَلٌ، نحو: - أَشَيْبٌ وَأَقْطَعٌ.

- ٢- فَيَعْلُ، بكسر العين، نحو: - سيّد وطيب
- ٣- فَيَعْلُ، بفتح العين، نحو: - صَيَّرَفَ وَفَيَصَلُ.
- ٤- فَعِيْلُ، نحو: - عفيف وطيب وخسيس.
- ٦- وقد تستعمل صيغة (فاعل) للصفة المشبهة وهي في الأصل لاسم الفاعل، نحو: - طاهر القلب.
- ٧- وتكون الصفة المشبهة من الفعل غير الثلاثي على وزن اسم فاعله، نحو: - هو مطمئنّ البال ومستقيم الأخلاق.

اسم التفضيل

تعريفه: هو صفة تؤخذ من الفعل لتدل على أن شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها. نحو: سعيد أعلم من محمود.

وزن اسم التفضيل: -

له وزن واحد ، وهو: (أفعل) ومؤنثه (فعلى) نحو: أحسن ، وحسنى.

وقد حذفت الهزمة من (خير، وشرّ، وحب) وأصلها: أخير، وأشرّ ، وأحبّ.

قال ابن مالك في (كافيته):

وَعَالِبًا أَعْنَاهُمْ (خَيْرٌ) وَ(شَرٌّ) عَنْ قَوْلِهِمْ: (أَخَيْرٌ مِنْهُ) وَ (أَشَرُّ)

شروط اسم التفضيل: -

- ٢ - أن يكون فعلا.
- ٣ - أن يكون فعلا ماضيا.
- ٤ - أن يكون فعلا ثلاثيا.

- ٥ - أن يكون متصرفاً فلا يبنى من جامد، نحو: - (بئس ونعم)
- ٦ - أن يكون معناه قابلاً للتفاضل والتفاوت ، فلا يبنى من (في ومات).
- ٧ - أن لا يكون مبنياً للمجهول، فلا يبنى من نحو: (ضُرب).
- ٨ - أن يكون تاماً، فلا يبنى من (كان ، وظل ، وبات، وصار، وكاد)
- ٩ - أن يكون مثبتاً، فلا يبنى من منفي
- ١٠ - أن لا يكون اسم فاعله على (أفعل) الذي مؤنثه على (فعلاء) مما يدل على لون أو حلية أو عيب، نحو: حمر فهو أحمر وهي حمراء، وعرج فهو أعرج وهي عرجاء، ولمي فهو ألمى وهي لمياء.
- وإذا لم تتوفر هذه الشروط في الفعل وأردنا بناء التفضيل منه فإنه يصاغ (أفعل) من مصدر فعل آخر مناسب للمعنى ، مستوف للشروط ونأتي بعده مصدر الفعل الذي لم يستوف الشروط نحو: فلان أكبر تعاوناً من فلان.
- التعجب:-**
- تعريفه:- التعجب حالة قلبية منشؤها استعظام فعلٍ ظاهرٍ المزية بزيادةٍ فيه خفيٍ سببها. هكذا عرفه بعض أهل العلم، ولا شك أن هذا في حق المخلوق، وهو مستحيل في حق الله، وأما التعجب الذي هو صفة من صفات الرب فسببه خروج الشيء عن نظائره وعمما ينبغي أن يكون عليه، بدون قصور من المتعجب، وراجع لهذا شرح العلامة ابن عثيمين للعقيدة الواسطية.
- وله سماعاً صيغ كثيرة.
- وأما صناعة:- فله صيغتان:- وهما:- مَا أَفْعَلُهُ، وَأَفْعِلْ بِهِ. نحو:- ما أجمل السماء، وأكرم بالصادق.
- وفعلا التعجب كاسم التفضيل لا يصاغان إلا من فعل ثلاثي مثبت متصرف معلوم تام قابل للتفاوت وللمفاضلة ولا تأتي الصفة منه على وزن (أفعل).

وإذا أريد التعجب مما لم يستوف الشروط يؤتى مصدره منصوبا بعد (مَا أَشَدُّ، أو مَا أَكْثَرُ) ونحوهما، أو مجرورا بالباء الزائدة بعد (أَشَدُّ، أو أَكْثَرُ) ونحوهما، نحو: - ما أشد اجتهاد سليم! وَأَشَدُّ بِاجْتِهَادِ سَلِيمٍ! وأعظم بتقدم الصناعات بمصر!

اسم الآلة:-

تعريفه :- هو اسم يؤخذ غالبا من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي للدلالة على أداة يكون بها العمل ، كمنبر ، ومنشار، ومكنسة.

وقد يكون من غير الثلاثي المجرد ، كالمئزر ، والمئزار من (ائتزر) وقد يكون من الثلاثي المجرد اللازم كالمرقاة، من رقي(إذا صعد) والمصباح من (صبح الوجه ، إذا أشرق). وقد يكون من الأسماء الجامدة، كالخبرة من (الخبر) والمقلمة من (القلم).

أوزان اسم الآلة:-

لاسم الآلة ثلاثة أوزان :-

١ - مِفْعَلٌ نحو: المِضْع ، وَالْمِعْبَر

٢ - مِفْعَلَةٌ نحو: مِكْسَحَةٌ ، وَمَسْبَحَةٌ.

٣ - مِفْعَالٌ نحو: مِفْتَاخٌ، وَمِصْبَاحٌ.

وهناك أسماء للآلات أخذت من الفعل على غير هذه الأوزان شذوذا، منها: المِخْل، والمِسْعَط، والمِدْق، والمِدْهَن، والمِكْحَلَة، كلها بالضم

وقد يكون اسم الآلة جامدا غير مشتق نحو: الفأس، والسكين، والجرس.

قال ابن مالك في (لامية الأفعال):-

كَ(مِفْعَلٍ) وَكَ(مِفْعَالٍ) وَ(مِفْعَلَةٌ) مِنْ الثُّلَاثِيِّ صُغِ اسْمٌ مَا بِهِ عُمَلَا.

وقال:-

شَدَّ الْمُدَقُّ وَمُسْعَطٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُدْهَنٌ مُنْصَلٌ وَالآتِ مِنْ نَحْلًا.

واعلم أنه يجوز مجيء هذه الأوزان الشاذة على القياس إذا قصد العمل بها، نحو: - دَقَّقْتُ بِالْمَدَقِّ وَنَحَلْتُ بِالْمِنْخَلِ.

قال ابن مالك في (لامية الأفعال):

وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ فَيِهِنَّ كَسْرٌ، وَلَمْ يَعْبا بِمَنْ عَدَلًا.

وبهذا كمل ما أردنا جمعه وتلخيصه من كتب أئمة هذا الشأن، أسأل الله أن ينفع به جامعه وقارئه.

وذلك في اليوم الخامس العشر من شهر شوال في عام ألف وأربعة مائة وستة وعشرين من الهجرة النبوية الشريفة.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم.

أهمّ المراجع

- ١- شرح شافية ابن الحاجب في الصرف، للشيخ رضى الدين الاستراباذي.
- ٢- شرح التصريف، لعمر بن ثابت الثمانيني.
- ٣- شرح الشافية الكافية، لابن مالك.
- ٤- النحو الوافي، لعباس حسن.
- ٥- أوضح المسالك، لابن هشام
- ٦- شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي.
- ٧- دروس في التصريف للعلامة محمد محيي الدين
- ٨- إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك
- ٩- شرح لامية الأفعال لبدر الدين محمد بن مالك
- ١٠- شرح بحرق الكبير على لامية الأفعال المسمى بفتح الأقفال وحلّ الإشكال بتحقيق الدكتور مصطفى نحاس
- ١١- حاشية الشيخ أحمد الرفاعي على شرح الشيخ بحرق على لامية الأفعال لابن مالك
- ١٢- شرح بحرق على لامية الأفعال مع حاشية الطالب ابن حمدون بن الحاج
- ١٣- الطرة شرح لامية الأفعال لحسن بن زين الشنقيطي
- ١٤- القبس الصربي للصباعي.
- ١٥- شرح مسعود بن عمر القاضي المعروف بسعد الدين التفتازاني على مختصر التصريف العزي
- ١٦- كتاب المراح لأحمد بن علي بن مسعود.
- ١٧- جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني
- ١٨- القواعد الأساسية للغة العربية للسيد أحمد الهاشمي

الصفحة	الفهارس:-
٤-٣	١ - المقدمة
٥	٢- تعريف الصرف لغة واصطلاحاً.
٦-٥	٣- ذكر عدة تعاريف للصرف
٦	٤- نشأة علم الصرف
٦	٥- موضوع علم الصرف
٧	٦- واضع علم الصرف وتحقيق القول في ذلك
٧	٧- فائدة علم الصرف وأهميته وأقوال العلماء في ذلك
٨	٨- حكم تعلم الصرف
٨	٩- الميزان الصرفي
٩-٨	١٠- كيفية الميزان الصرفي
١١-٩	١١- الحالات الخمسة للكلمات الموزونة
١١	١٢- ملاحظات
١٢	١٣- أقسام الأفعال.
١٢	١٤- أقسام الأفعال باعتبار الزمان
١٣-١٢	١٥- أقسام الأفعال باعتبار الصحة والاعتلال
١٤-١٣	١٦- أقسام الأفعال باعتبار الجمود والتصريف
١٤	١٧- أقسام الأفعال باعتبار التعدي وللزوم
١٤	١٨- تعريف المتعدي واللازم

- ١٤ - ١٩ - أسباب تعدية اللازم
- ١٥ - ٢٠ - تقسيم الأفعال باعتبار الزيادة والتجرد
- ١٥ - ٢١ - الفعل المجرد
- ١٥ - ٢١ - أقسام الفعل المجرد
- ١٥ - ٢٢ - أوزان المجرد الثلاثي
- ١٦ - ٢٣ - أوزان الرباعي المجرد
- ١٧ - ٢٤ - ملاحظات
- ١٧ - ٢٥ - الفعل المزيد
- ١٧ - ٢٦ - أوزان المزيد
- ١٨-١٧ - ٢٧ - أوزان مزيد الثلاثي
- ١٨ - ٢٨ - أوزان مزيد الرباعي
- ٢٠-١٩ - ٢٩ - معاني الزيادة
- ٢٢-٢١ - ٣٠ - فوائد حول (افتعل)
- ٢٣-٢٢ - ٣١ - تنبيهات وملاحظات
- ٢٣ - ٣٢ - الفعل المضارع
- ٢٦-٢٣ - ٣٣ - مباحث الفعل المضارع، وفيه مسائل.
- ٣٣-٢٦ - ٣٤ - وجوه مضارع الفعل الثلاثي
- ٢٧ - ٣٥ - أبواب مضارع الفعل الثلاثي الستة
- ٣٤ - ٣٦ - الأمر
- ٣٦-٣٤ - ٣٧ - كيفية صياغة الأمر وذكر الضوابط في ذلك
- ٣٩-٣٧ - ٣٨ - الفعل المبني للمجهول

- ٣٩ - مصادر الأفعال
- ٤٠ - أنواع المصادر
- ٤٢ - مصادر الفعل الثلاثي
- ٤١ - مصادر الأفعال غير الثلاثية
- ٤٣ - مصدر المرة ومصدر الهيئة
- ٤٤ - المصدر الميمي واسم الزمان والمكان
- ٤٤ - أنواع المصدر الميمي واسم الزمان والمكان
- ٤٤-٤٦ - أوزان المصدر الميمي واسم الزمان والمكان
- ٤٦ - مصادر ميمية شاذة
- ٤٦ - بناء (مَفْعَلَة) للدلالة على الكثرة.
- ٤٦ - المصدر الميمي والظرف من غير الثلاثي
- ٤٧ - اسم الفاعل.
- ٤٧ - اسم الفاعل من الثلاثي
- ٤٧ - اسم الفاعل من غير الثلاثي
- ٤٨ - صيغ المبالغة
- ٤٨-٤٩ - أوزان صيغ المبالغة
- ٤٩ - اسم المفعول
- ٤٩ - وزنه من الثلاثي
- ٤٩ - وزنه من غير الثلاثي
- ٥٠ - صيغ سماعية تنوب عن اسم المفعول
- ٥٠ - الصفة المشبهة

٥١-٥٠	٦٠- أوزان الصفة المشبهة
٥٢	٦١- اسم التفضيل
٥٢	٦٢- وزن اسم التفضيل
٥٣-٥٢	٦٣- شروط اسم التفضيل
٥٣	٦٤- التعجب
٥٣	٦٥- أوزان التعجب
٥٤	٦٦- اسم الآلة
٥٤	٦٧- أوزان اسم الآلة
٥٤	٦٨- الخاتمة
٥٩	٦٩- المراجع
	٧٠- الفهارس